المسرى

صحيفة أسبوعية تهتم بالقضايا الإسلامية

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ

الإمارة الإسلامية تنفي مشاركتها بمحادثات السلام مع الحكومة الأفغانية



رحيم عبدالله – أفغانستان

أعلنت الإمارة الإسلامية، عدم صحة الأنباء التي تم تداولها، بشأن مشاركة الإمارة الإسلامية في مباحثات السلام مع الحكومة الأفغانية، وقالت الإمارة في بيان لها إن عدم مشاركتها في مفاوضات السلام، نتيجة عدم تنفيذ كافة الشروط التي وضعتها الإمارة كشرط لإجراء أي حوار مع الحكومة الأفغانية، وأكدت الإمارة أن الحوار لا يمكن أن يتم، لا سيما والأمريكان لا زالوا يرسلون قوات غازية إلى أفغانستان، ولا زال القصف الأمريكي مستمر في مختلف الجبهات.

وأضاف البيان أن التنسيق لمثل هذه المفاوضات، لم يتم منذ البداية وهذا عكس ما روجت له وسائل إعلام بشأن موافقة الإمارة على الدخول بمفاوضات مع الحكومة الأفغانية.

وجاء في البيان "نحن نرد جميع هذه الترهات، ونعلن بصراحة بأن سماحة أمير المؤمنين زعيم الإمارة الإسلامية لم يوظف أي أحد للمشاركة في هذه المباحثات".

ووضح البيان أن الإمارة الإسلامية لا زالت تتمسك بموقفها، المتمثل بأن الحوار مرتهن بإنهاء الاحتلال لأفغانستان، وتحرير كافة السجناء المظلومين، وكذلك إزالة القوائم السوداء، وما لم تتحقق هذه المطالب، فلا فائدة من مثل هذه المفاوضات الخادعة.

ودعت الإمارة وسائل الإعلام اجتناب نشر تقارير غير صحيحة وبعيدة عن الواقع، وعدم نسبة أي خبر للإمارة الإسلامية مالم يؤكده المتحدثون الرسميون باسم الإمارة الإسلامية أو المكتب السياسي.

ست عمليات فدائية فلسطينية تضرب العمق الإسرائيلي ومقتل أمريكي وإصابة 16 إسرائيلي

حسن بامحسن – متابعات

استطاع أبطال مقدسيون من تجاوز كافة الإجراءات الأمنية الإسرائيلية المشددة، ليصلوا إلى داخل العمق الإسرائيلي، وينفذوا عمليات بطولية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ففي أقل من يوم نفذ أبطال من فلسطين خمس عمليات في القدس وفي العمق الإسرائيلي، المكتظ بالمحتلين الإسرائيليين.

العمليات الفدائية تنوعت ما بين عمليات طعن، وعمليات إطلاق نار، وأسفرت العمليات عن قتل أمريكي، وإصابة ١٦ إسرائيلياً.

العمليات المباركة توجت باستشهاد ستة من أبطال فلسطين، أحدهم استشهد بسكين مستوطن، فيما استشهد البقية برصاص جيش الاحتلال بعد عمليات ملاحقة.

مجلس وزراء الاحتلال الإسرائيلي، رد على هذه العمليات المباركة، باتخاذ سلسلة إجراءات ضد الفلسطينيين.

العقاب الجماعي كان أبرز هذه الإجراءات، من بينها إتمام بناء الجدار العازل وملاحقة العاملين داخل إسرائيل وإغلاق وسائل إعلام يصفها بالمحرضة وتطويق قرى يخرج منها منفذو العمليات.

إسرائيل وبرغم اتخاذها شتى وسائل القمع، إلا أنها عجزت عن إيقاف الانتفاضة الفلسطينية، وفشلت في سلب روح الفداء والتضحية من قلوب الشباب المقدسيين، وتشكل العمليات الفدائية هاجس رعب لقوات الاحتلال الإسرائيلي.

الإجراءات الأمنية وفرض تصاريح دخول إلى مناطق الاحتلال الإسرائيلي، لم تستطع منع الفدائيين من التوغل إلى داخل العمق

تتمة صـ٢

يكتب لكم في هذا العدد

سالم الشريف – غضب أمة

الشيخ أبو قتادة الفلسطيني – الجهاد ورعاية الله

ثائر المقدسي – قطاع الطريق !

ملك البحرين يخرج ما في الخفاء إلى العلن ويصرح:

إسرائيل قادرة على الدفاع عن الدول العربية

المسرى – متابعات



في خطوة أخرى وفيما يبدو أن الملك البحريني أصبح غير قادر على إخفاء ما في صدره، وحقيقة الطواغيت العرب، وسبب وجودهم على كراسي الحكم، والضريبة التي يدفعونها كثمن للبقاء، فبعد أن أهدى في وقت سابق الرئيس الروسي بوتن، سيفاً دمشقياً وتمنى له النصر على الشعب السوري، يخرج الملك البحريني هذه المرة بتصريح أخر، يعبر عن الحقيقة التي لطالما أخفاها الزعماء العرب عن الشعوب.

فقد كشفت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية، أن ملك البحرين "حمد بن عيسى آل خليفة"، أكد أن "إسرائيل قادرة على الدفاع ليس عن نفسها فحسب بل عن أصوات الاعتدال والدول العربية المعتدلة في المنطقة"

تتمة صـ٢

مقتل 10 ضباط من الشرطة الصومالية بتفجير سيارة مفخخة في مقديشو

وحركة الشباب تتحدث عن عملية إنزال فاشلة لقوات أجنبية على مركز للحسبة

صويلح أحمد – الصومال

أعلنت حركة الشباب المجاهدين مسؤوليتها عن تفجير سيارة مفخخة على مقر للشرطة الصومالية، في العاصمة مقديشو صباح يوم الأربعاء الماضي، حيث قتل في الهجوم عدد من ضباط الشرطة.

المتحدث العسكري للحركة أعلن أن ١٠ من ضباط الشرطة الصومالية قتلوا وأضاف أن عدد من المليشيات الذين كانوا في مكان الحادث قتلوا أيضاً.

وقالت مصادر أن الضباط كانوا مسؤولين عن أقسام للشرطة في مختلف المناطق، وكانوا يتلقون تدريبات في المقر الذي تم استهدافه.

وبحسب المصادر فإن من بينهم قائد قسم شرطة سوق بكارة "حسين سعيد جمعالي" وقائد شرطة مديرية هولوداق "حرسي" ونائب قائد شرطة مديرية هولوداق "فارح جرويني" بالإضافة إلى نائب قائد شرطة إقليم باي "إيدوا حاجيو" وقائد شرطة مديرية هروا "خليف".

حركة الشباب تعلن عن احباطها لمحاولة إنزال لقوات اجنبية

وفي سياق آخر فقد أعلنت حركة الشباب المجاهدين إحباطها لعملية إنزال فاشلة لقوات أجنبية.

عملية الإنزال استهدفت مركز لجيش الحسبة في مديرية أوديقلي الواقعة على بعد ٥٠ كيلومتر جنوب غرب العاصمة مقديشو.

الناطق العسكري لحركة الشباب الشيخ عبدالعزيز أبو مصعب كان قد تحدث في تصريح لإذاعة الأندلس التابعة للحركة بقوله: أن قوات أجنبية كانت تستقل طائرتين من نوع هليكوبتر هاجموا مديرية اوديقلي، ونزلوا من الطائرتين في ضواحي المديرية وصلوا إلى اطراف مركز الحسبة وقعت اشتباكات عنيفة استمرت قرابة

تتمة صـ٢



سوريا والخرق المستمر للهدنة

عادل الأحمد – سوريا

يستمر الطيران الروسي والنظام النصيري في خرق الهدنة التي عقدت بين الأطراف المتحاربة في سوريا.. رغم الاستنكارات المتوالية من الشعب السوري والفصائل المجاهدة ..

فقد أحصت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ٤٢٠ خرقًا من نظام الأسد وحلفائه منذ عقد الهدنة في٢٧ فبراير الماضي من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، التي تزعم وقف العمليات العسكرية على التراب السوري، باستثناء ما يوجه لتنظيم الدولة وجبهة النصرة. وهذا الرقم مستمر في التصاعد دون أي تدخل دولي لفرض التزام بالهدنة يُذكر.

"تدمر " كانت إحدى المدن التي شهدت أكثر من ٣٤٠ غارة شنها الطيران الروسي في يوم واحد خلفت دمارا هائلا وعشرات الشهداء والجرحى وسط صمت دولي مستمر..

وتعليقا على عواقب هذه الخروقات للهدنة صرح الدكتور "حسن نافعة"، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أنه في حال فشلت الهدنة، ستعود فكرة التدخل العسكري تلوح في الأفق من جديد، موضحًا أنه في حال فشلها لا بد من عقد اتفاقية أخرى، والتي قد تأخذ بعض الوقت لكنها تعتبر الحل الوحيد.

ورأى الدكتور "مختار غباشي"، نائب رئيس المركز العربي للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن كل الأطراف المتنازعة على الساحة السورية، اقتنعت بأن الهدنة هشة ولا قيمة لها، في ظل تلك الخروقات المتتالية.

وأكد على أن مصلحة بعض الدول المتنازعة هي من أدت إلى فشل الهدنة، فهناك طرف يؤهل نفسه للتدخل البري العسكري، ولا يرضى بديلًا عنه، وتمثله السعودية، وتيار أخر حقق نجاحات جوية على الأرض السورية خلال الفترة الماضية، ويريد تثبيت هذه النجاحات، ويمثله روسيا وإيران.

وأوضح، أن روسيا وإيران يدعمون وجود الأسد في الحكم، واستطاعت موسكو السيطرة على الشريط الساحلي الذي مكن الأسد من امتلاك جزء كبير من الأرض السورية وتريد أن تثبت وضعها ونجاحها في دمشق.

تتمة صـ٢

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

ست عمليات فدائية فلسطينية

الإسرائيلي وتنفيذ الهجمات، والعمليات السابقة يمكن أن تمثل دليلاً على العجز الإسرائيلي.

العمليات بالأمس شكلت دافعاً معنويا لباقي العمليات، وهذا ما صرح به محللون لوسائل إعلام، وما زاد الغضب الفلسطيني هو إقدام قوات الاحتلال على إعدام الخمسينية الفلسطينية فدوى بوطير على أبواب القدس، بتهمة محاولة تنفيذ عملية طعن.

ومثلت أهمية العمليات أنها تمكنت من ضرب المنظومة الأمنية الإسرائيلية الفردية في تجمعات تشكل ٦٠٪ من المجتمع الإسرائيلي، وبالتالي تبدد الادعاءات بالقدرة على تطويق أو مكافحة العمليات الفلسطينية وردع منفذيها.

وتعد هذه العمليات هي الأكثر دموية على قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ خمسة أشهر.

وتشهد الأراضي الفلسطينية المحتلة واسرائيل منذ بداية تشرين الأول/أكتوبر موجة من المواجهات واعمال العنف والعمليات التي اسفرت عن استشهاد ١٨٨ فلسطينيا ومقتل ٢٨ إسرائيليا واميركيين اثنين واريتري وسوداني، وفق حصيلة اعدتها فرانس برس.

ومعظم الشهداء الفلسطينيين نفذوا أو حاولوا تنفيذ هجمات ضد اسرائيليين.

ووقعت ستة هجمات منفصلة قبل وبعد وصول بايدن الثلاثاء في زيارة تستغرق يومين الى إسرائيل والأراضي الفلسطينية، احداها على بعد نحو ١٥ دقيقة سيرا على الأقدام من مركز شيمون بيريز للسلام حيث كان بايدن يلتقي الرئيس الاسبق.

مقتل 10 ضباط من الشرطة الصومالية

نصف ساعة.

المجاهدون اشتبكوا مع قوات الإنزال في الساعات المتأخرة من ليلة الأربعاء الماضي، إلا أنهم استطاعوا بفضل الله إجبار قوات الإنزال على الانسحاب، وإفشال عملية الإنزال، وتكبيد القوات الأجنبية خسائر فادحة.

عملية الإنزال على أحد مديريات ولاية شبيلي السفلى، لم تكن الأولى، فقد سبقتها عمليتان فاشلتان أحدهما شنتها القوات الفرنسية، عام ٢٠١٣ في مدينة بولومرير لإنقاذ الضابط في الاستخبارات الفرنسي "دينيس أليكس" الذي كان في يد حركة الشباب المجاهدين حينها، والأخرى شنتها قوات خاصة أمريكية في مدينة براوى في ٢٠١٤ لاغتيال او أسر أحد قيادات الحركة المطلوبين أمريكيا.

عمليات حركة الشباب تشهد نشاطاً في مختلف انحاء الصومال، ففي الأسبوعين الماضيين شنت حركة الشباب المجاهدين هجمات بقذائف الهاون على القصر الرئاسي، وفجرت سيارة مفخخة في فندق SYL القريب من القصر الرئاسي.

وفي جانب آخر قتل وأصيب العشرات من المليشيات الحكومية بتفجير عبوة ناسفة استهدفت شاحنة عسكرية كانت تقلهم في ضواحي مدينة بيدوا بولاية باي وبكول جنوب الصومال، مما أدى إلى تدميرها، بينما استهدفت عبوة ناسفة أخرى ناقلة جنود للقوات الإتحاد الإفريقي مما أدى إلى تدميرها أيضا ومقتل عدد من الجنود الأثيوبيين.

نشاطات حركة الشباب في الصومال وإلحاقها الهزائم بالقوات الأفريقية، جعلت محللين يقولون أن الحركة تمتلك مقومات لتستمر لفتر طويلة، حيث قال سيدريك بارنز من مجموعة الازمات الدولية (إنترناشونال كرايزيس غروب): "لا يمكن القول ببساطة أن الشباب محبطون أو أنهم باتوا في موقع دفاعي، فهم أعادوا تنظيم صفوفهم وتدريباتهم، وجندوا عناصر، وشدوا عزيمتهم مجددا".

من جانبه قال مات برايدن من مركز "ساهان" للأبحاث: "أن الشباب استخلصوا النتائج من العملية التي شنوها في ليغو، وباتت هجماتهم ضد وحدات اميصوم المعزولة عملية عادية".

وبحسب المصادر فإن قوة أميصوم المؤلفة من ٢٢ الف جندي من أوغندا وبوروندي وجيبوتي وكينيا وإثيوبيا، تفتقر إلى التنسيق والوسائل اللازمة لتأدية عملها.

الاستاذ الجامعي النرويجي ستيغ جارل هانسن، مؤلف كتاب مرجع عن الشباب قال: أن أميصوم تخوض حربا خاطئة".

وأضاف: "إن قوات أميصوم تراقب قواعدها الخلفية خصوصا وتبقى في مراكزها، وتسيّر دوريات مرة اسبوعيا، فيما يسيطر الشباب على الوضع بقية الوقت".

وتابع: "الشباب قادرون على الاستمرار ٣٠ عاما" من خلال الدعم الذي يحصلون عليه من مجتمعات محلية".

ورداً على التقدم الذي تحظى به حركة الشباب المجاهدين، وعجز القوات الأفريقية من ايقافها من التمدد وتنفيذ الضربات، وكذلك تكبيدها القوات الكينية خسائر فادحة، فقد اتجهت كينيا نحو إسرائيل لتعزيز التعاون، في سبيل إيقاف خطر حركة الشباب المجاهدين، حيث نقل مراسل صحيفة "مكور ريشون" اليمينية الإسرائيلية أريئيل كهانا عن وزيرة الخارجية الكينية قولها إن بلادها بصدد تطوير العلاقات مع إسرائيل، بالتزامن مع محاولات دول أفريقية للتقارب معها.

هذا وكان الرئيس الكيني أوهورو كنياتا، قد زار إسرائيل الأسبوع الماضي في حين من المقرر أن يتم عقد قمة إسرائيلية أفريقية بالتزامن مع زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو القارة الأفريقية في الصيف القادم.

ملك البحرين:
يخرج ما في الخفاء إلى العلن

الملك البحريني وبحسب الصحيفة شدد أيضا أمام رئيس مؤسسة التفاهم العرقي في نيويورك، الحاخام اليهودي "مارك شناير"، على أن "توازن القوى في الشرق الأوسط بين معتدلين ومتطرفين يستند إلى إسرائيل".

وعن إيران تحدث الملك البحريني أن "دول الخليج تدرك الآن أن إسرائيل هي حليف ضد إيران وقادرة على إرسال الاستقرار في المنطقة ودعم الدول المعتدلة"

وكان الملك البحريني قد التقى الحاخام اليهودي في القصر الملكي في العاصمة المنامة من أجل مناقشة التطورات في الشرق الأوسط.

ولفتت أيضا إلى أنه سبق أن التقاه في مناسبتين أخريين.

الحاخام "شناير"، أكد أن "ابن خليفة" شدد أيضا خلال لقائهما على أن «مسألة بدء بعض الدول العربية فتح قنوات دبلوماسية مع إسرائيل هي مسألة وقت فقط».

ولسنوات ضل الرؤساء العرب يخفون على الشعوب العربية الحقيقة التي وجدوا من أجلها، وهي المساهمة في حماية إسرائيل، وتقديم جيوشهم كدرع واقي لصد الأمة عن الجهاد والإعداد لتحرير الأقصى الشريف، ولكن مثل هذه الأزمات عرت هؤلاء المتحكمين بمصير الأمة، وأدركت الشعوب مؤخراً ألا بقاء لهؤلاء، وأن تحرير الأقصى يبدأ من التخلص ممن يحمون حدود إسرائيل.

وأن الانتفاض واجتثاث هؤلاء الوكلاء للغرب هي مسألة وقت فقط، وأن التخلص من الجاثمين على صدر الشعوب أصبح أقرب من أي وقت مضى.

سوريا
والخرق المستمر للهدنة

وحذر من أن عدم نجاح الهدنة، سيضع سوريا في مفترق الطريق، وتداعياته تتمثل في الحديث مرة أخرى عن تدخل عسكري يزيد من تفاقم الأزمة.

وعلق "تيسير النجار" المحلل السياسي السوري، على هذه الخروقات، مؤكدًا أن نيات الدول التي أعلنت وقف إطلاق النار في سوريا، غير سلمية لإنجاح الهدنة، لاسيما أن روسيا متورطة في الدم السوري.

وأكد أن الخروقات ستؤدي إلى تقسيم سوريا، الذي سيكون برعاية غربية، وليس بإرادة الشعب السوري، مشيرًا إلى أن هذه الخروقات أفسدت المفاوضات السياسية في سوريا.

وأوضح "سعيد اللاوندي" أستاذ العلوم السياسية، أن استمرار الخروقات للهدنة يصب في مصلحة المعارضة السورية التي تقف لها بالمرصاد؛ لأنها لا تريد تسوية سلمية للنزاع، وأن تظل دمشق في حالة اضطراب دائمة.

من جهة أخرى تؤكد مصادر عديدة أن النظام السوري قصف الفصائل المجاهدة بقنابل تحوي غازات سامة، مما أدى إلى العديد من حالات الاختناق، بالإضافة إلى استهداف عدة مناطق سورية بغارات جوية، مما أدى لسقوط ضحايا مدنيين.

رغم تحذير قادة الفصائل من أن هذا الخرق سيؤدي إلى انهيار وقف إطلاق النار.

وأفادت المصادر بأن حالات اختناق ظهرت في صفوف الفصائل المجاهدة بعد قصف بقنابل تحوي غازات سامة يرجح أنها غاز الكلور في مدينة عربين بالغوطة الشرقية في ريف دمشق.

وقد أخطرت الفصائل المجاهدة الأمم المتحدة باستمرار عن خروقات النظام وحلفائه من الروس والمليشيات ..

وقال "رياض حجاب" المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن المعارضة السورية –في رسالة بعثها إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون– إن ما وصفها بالأعمال العدائية للروس والإيرانيين والنظام والمليشيات الحليفة لهم لم تتوقف، وأشار إلى أن ارتكاب الجرائم ضد الشعب السوري سيقوض الجهود الدولية المبذولة لضمان استمرار الهدنة، موضحا أن الموافقة على الهدنة كانت بهدف تخفيف المعاناة عن الشعب السوري وللمساعدة على تنفيذ البنود الإنسانية في القرار ٢٢٥٤.وتابع حجاب أن الفشل في ذلك سيدفع المعارضة السورية إلى البحث عن وسائل أخرى لحماية الشعب السوري، مطالبا مجلس الأمن بموقف حازم حيال هذه الانتهاكات قبل فوات الأوان، وفق تعبيره.

من الجانب الآخر "علق حسين عبد اللهيان" نائب وزير الخارجية الايراني عن حقيقة هذه الهدنة قائلا: "إن قوات النظام السوري منهكة والهدنة فرصة لإعادة هيكلتها.." في ترجمة تؤكد على أن الهدنة في نهاية المطاف خدعة وفتنة وخيانة حسب تعبيربعض الصحفيين والناشطين.

المسرى

تودع أحد أبطالها في جبهات القتال



■ المســـرى – خاص

ودعت صحيفة المسرى أحد ابطالها وأحد مندوبي مؤسسة الملاحم الإعلامية، في صباح يوم الجمعة على جبهة القتال في مدينة تعز، وهو يوثق المعارك بين المجاهدين وجماعة الحوثي.

إسلام التعزي، ذلك الشجاع الذي يحمل عدسته مقاتلاً بها، وناقلاً الحقيقة عبرها، توسد الثرى، بعد رحلة تضحية وفداء ونقل للحقيقة.

من مدينة تعز بلاد العلم والعلماء والأدباء وأهل الفكر خرج فارسنا مهاجراً إلى الله بعد رحلة في حلقات القرآن ومجالس العلم والأدب هب يطلب نصرة الشريعة ويروم أن يغبر قداماه في سبيل الله ويذود عن سنته ودينه ونفر فارسنا الذي لم يبلغ العشرين عاماً متنقلاً في جبهات القتال واتجه مرابطاً في ولاية الجوف وتعلم بها فنون القتال ونال قسطاً من الدورات العسكرية والشرعية.

ثم وقع عليه الاختيار ليلتحق بركب الإعلام فأخذ الدورات وشارك في نقل الصورة المشرقة للعمل الجهادي في بذل وتفاني وإخلاص وبذل وقته وسعى في تعزيز هذا الثغر في رباط وثبات حتى تم اختياره ليكون مراسلاً لمؤسسة الملاحم الإعلامية وكان أيضاً أحد مراسلي اليمن لصحيفة المسرى في مدينته تعز التي كان دائماً ما يتغزل بها وينشد باسمها فلم ينس في خضم الأحداث هواءها العليل بل كان يطلق العبرات وهو يرى حبيبته ومدينته قد أطبق عليها وخنقها الحصار الحوثي فكان يتمنى أن يخوض فيها المعارك وأن ينقل منها صمود أهلها البواسل ولطالما سمعه إخوانه وهو يتحدث عن ذلك المعبر سيئ الصيت الذي من خلاله أذل الحوثيون أهل تعز وضيقوا على المسلمين في دينهم ودنياهم وكانت معاناة أهله حاضرة لا تغيب عن باله وما أن وصل الى تعز حتى التحم بالمجاهدين وشارك في معركة فك الحصار فخضبت دماؤه أرضاً لطالما تغني بها وهتف ينشد بحبها وما ارتقى شهيداً ألا وهو يبتسم فرحاً بفك الحصار عن أهله في مدينة تعز فهنيئاً لك ما نلت وما تمنيت وسلام على روحك في الخالدين.

إن أسرة صحيفة المسرى، وهي تفقد أحد أبنائها، تتعهد بمواصلة المسير نحو نقل الواقع إلى الأمة المسلمة، تضحي من أجل ذلك بالمهج والأرواح، فللحقيقة ثمن.

لقد ودعنا إسلام التعزي، تاركاً على عاتقنا أمانة المسير ومواصلة الجهد، نحو تحقيق الهدف الإعلامي السامي، فرحم الله إسلام التعزي، وثبتنا على الطريق الذي مضى فيه شهيدنا.

ونبشر جميع مراسلينا في كافة الجبهات أن المسرى تنتقل من تقدم إلى آخر، وقد ازداد الطلب على الصحيفة في الآونة الأخيرة من كل الجبهات، ففي اليمن انتقلنا من طباعة ٢٠٠٠ نسخة إلى ١٠٠٠٠ نسخة وذلك بفعل اتساع رقعة المساحة التي تغطيها الصحيفة وازدياد الطلب عليها، كما أن الصحيفة تطبع وتوزع في بلاد الشام الحبيبة، وقريبا ستطبع وتوزع على ثرى ليبيا الحبيبة والصومال بإذن الله.

وأن هذا النجاح يدفعنا نحو مواصلة المسير، باذلين كافة الجهود من أجل إيصال الكلمة إلى الأمة المسلمة.







جانب من توزيع ونشر صحيفة المسرى في سوريا



كيف تبدو مناطق سيطرة أنصار الشريعة مقارنة بباقي المدن اليمنية!

حسن بامحسن – اليمن

في الرابع من شهر أبريل من العام الماضي، سيطر أنصار الشريعة على أجزاء واسعة من مدينة المكلا الساحلية، كضربة استباقية لتمدد مليشيات الحوثي والمخلوع علي عبدالله صالح، سيطرة أنصار الشريعة على ثاني أهم مدينة في الجنوب اليمني مثل مرحلة جديدة من مراحل الصراع في المنطقة، ومعلناً عن حقبة جديدة لتنظيم القاعدة، بقربها من أفراد الأمة بشكل أكبر، واختبار لقدرتها على تسير الأمور الإدارية في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

خصوم التنظيم كعادتهم في كل مرة، أذاعوا في وسائل إعلامهم، أن القاعدة أعطت مبرر للحوثي ليتجه إلى المكلا، هذه الادعاءات ما لبثت أن بددها الواقع، وكشف أن ما سبق من ترويج ما هو إلا كذب يحاول الخصوم ربط القاعدة بالمخلوع صالح.

وباقتراب عام على سيطرة أنصار الشريعة على المكلا، أثبتت القاعدة صحة الأسباب التي جعلتها تسيطر على المكلا، إذ أن المكلا هي المدينة الوحيدة التي لم يدخلها الحوثي والمخلوع صالح، بعد أن كانوا على مقربة من المدينة بعد سيطرتهم على أجزاء من شبوة وأبين، لا سيما وأنها تمثل أهمية استراتيجية ومنذ بحري لمليشيا الحوثي وصالح.


مشاريع الترميم والإنشاء والتطوير على كافة الأصعدة

أنصار الشريعة ومشاركة الوجهاء والعلماء في إدارة المدينة

استطاعت القيادة في أنصار الشريعة، أن تطمئن العلماء والوجهاء في المدينة، وتشعرهم أنهم لم يأتوا كمتسلطين على المدينة وأبنائها، وأن الباب مفتوح أمام الجميع ليساهم بإدارة المدينة وتوفير الخدمات للناس وفقا للشريعة الإسلامية، فحازت القيادة على الثقة، وأشركت الجميع في إدارة شؤونهم، وهو ما لن تجده في المناطق التي يسيطر عليها الحوثي أو ما تسمى بالشرعية، إذن أن الحوثي أثناء دخوله المناطق يستأثر بالحكم والإدارة، ويربط مشاركتك في الحكم بمدى تبعيتك له، وهو ما لم تقم به القاعدة، مما شكل نظرة إيجابية، جعل وجهاء المدينة يطالبون بأن يدير أنصار الشريعة باقي المرافق الإدارية.

أنصار الشريعة أمام اختبار حقيقي في مجال الأمن وتوفير الخدمات

مثل سقوط مدينة المكلا اختباراً حقيقيا لأنصار الشريعة، واختبار لقدرة التنظيم على إدارة المدينة، وإحلال الأمن، وتفير احتياجات أبناء المدينة من مختلف الجوانب، خصوصا والوضع اليمني كان يعيش أزمة خانقة سواء في توفر المشتقات النفطية أو في خدمات الكهرباء أو في توفر السلع الغذائية.

فيما يبدو أن أول خطوة مهمة اتخذها أنصار الشريعة هي توفير الأمن وتمشيط المدينة من الجيوب الحوثية والخلايا النائمة، التي زرعتها جماعة الحوثي والمخلوع صالح، ونجح أنصار الشريعة إلى حد كبير في القبض على الكثير من الخلايا، مما ساهم في تأمين المدينة، من أي فوضى داخلية بأوامر حوثية.

عند حديثك مع الناس في المكلا، يمكن أن تستنبط الفرق، ففي السابق كان اللصوص يأخذون السيارات على مرأى ومسمع من الجميع وفي وضح النهار، وبعد سيطرة أنصار الشريعة لم نعد نسمع سوى بطلقات الرصاص في الأعراس فقط، هكذا تحدث احدهم.

بالنسبة لمقارنة الوضع الأمني في المكلا بباقي المدن اليمنية، سواء تلك التي تخضع لسيطرة ما تسمى الشرعية بقيادة هادي والتحالف، أو تلك المناطق الخاضعة لسيطرة مليشيا الحوثي وصالح، فتبدو المقارنة شبه مستحيلة، إذ أن نسبة الجريمة في مدينة المكلا انخفضت إلى ١٪ بينما لا يمر يوم دون أن تسمع بحوادث النهب أو القتل والاغتيالات سواء في مدينة عدن الخاضعة لهادي أو في صنعاء وبقية المدن التي تسيطر عليها مليشيا الحوثي.

ومثل إقامة الحدود الشرعية رادع لمن تسول له نفسه بإخلال الأمن داخل المدينة، وسارع الجهاز الأمني، بمداهمة أوكار الدعارة، ومصانع الخمور، وقبض على شبكات كانت تتاجر بالحشيش والمخدرات، ونفذ أنصار الشريعة حدود الجلد والرجم والتعزير أمام أبناء المدينة، وهذا ما جعل رواد الجريمة يشعرون أن الحاضر لم يعد كالماضي فالجميع محاسب على تصرفاته.

واجه أنصار الشريعة تحديات ولكن الواقع تحدث أنهم استطاعوا تجاوز تلك التحديات، فاستطاعوا توفير المشتقات النفطية، وتفير الكهرباء، وبينما كانت المدن الخاضعة لسيطرة الحوثي يعمها الظلام، استطاع أنصار الشريعة توفير الكهرباء ٢٤ ساعة، وبينما كان قيمة ٢٠ لتر بنزين في مناطق سيطرة الحوثي وصل إلى ١٥ ألف ريال يمني استطاعت القاعدة أن توفر ذلك في منطقة سيطرتها بأقل من ربع المبلغ السابق.

وهذا يمثل نجاح للتنظيم، رغم صعوبة المرحلة وفرض الحصار البحري والجوي البري من قبل التحالف إبان الإعلان عن تشكيل ما يسمى التحالف العربي بقيادة السعودية.

تنفيذ مشاريع تنموية وخدمية رغم الحروب والاضطرابات

رغم أوضاع الحرب، ودخول عاصفة الحزم إلى الواجهة، والركود الذي أحاط بجميع المدن اليمنية، وبينما كانت لغة الحرب هي السائدة إلا أن أنصار الشريعة استطاعوا في هذه الأجواء تقديم بعض المشاريع الخدمية، وإعادة إصلاح وترميم البنية التحتية، خصوصا بعد أن ضرب المكلا إعصار تشابلا وتسبب بأضرار فائقة، وبالرغم من التحديات التي واجهتا المدينة من الإعصار إلا أن أنصار الشريعة ضربوا مثالا في التفاني لإنقاذ الناس، فعملوا بكل الوسائل لمواجهة الإعصار، فعرف الناس من خلال ذلك أنصار الشريعة وتقربوا منهم أكثر!

في اثناء الحرب كانت المكلا هي المدينة اليمنية الوحيدة التي لا زالت تنفذ مشاريع خدمية، فدشن أنصار الشريعة مشروع إعادة إصلاح المجاري والتي تضررت بفعل الإعصار بتكلفة تتجاوز ٤٠ مليون ريال يمني، كما تم إعادة تأهيل المستشفيات، وتجهيزها بأحدث الأجهزة، ومباشرتها للعمليات الجراحية وبرسوم مجانية.

وقدم أنصار الشريعة مشروع توزيع السلال الغذائية للأسر المحتاجة بتكلفة ٢٢ مليون ريال يمني واستفاد من المشروع أكثر من ٥٠٠٠ ألف أسرة مستحقة.

ومن جهة أخرى قام أنصار الشريعة بترميم المدارس وتجهيز فصولها، وترميم الجسور التي تربط المدينة بفروعها.

أنصار الشريعةينقلون التجربة إلى عزان وزنجبار

لم يتوقف أنصار الشريعة على حدود المكلا، بل تجاوزا المكلا وصولاً إلى مدينة وقار وزنجبار في أبين، وإلى مدينة عزان في شبوة، وباشر أنصار الشريعة في تلك المناطق تقديم الخدمات لأبناء المدن، وكذلك تقديم المشاريع من بنية تحتية ورعاية طبية وغيرها.

ففي وقار وزنجبار تم الاتفاق مع شركة جريكو لإمداد الكهرباء وتحمل انصار الشريعة كافة التكلفة، من أجل ادخال الكهرباء إلى المدينة.

وفي المدينة ذاتها تم اصلاح قسم الطوارئ في مستشفى الرازي وتجهيزه بالكامل.

هذه الخدمات والمشاريع التي يقدمها أنصار الشريعة، وقدرتهم على فرض الأمن وحسن الإدارة في مناطق سيطرتهم، صححت المفاهيم لدى الناس، الذين كانوا ينظرون إلى المجاهدين على أنهم يقتلون فقط وذلك بفعل التشويه الإعلامي، إذ انهم اثبتوا أنهم رجال دولة، ففي يد يحملون السلاح وفي اليد الأخرى يحملون البناء والتنمية.

وفي الوقت الذي أعلن فيه نائب رئيس البنك الدولي محمود محيي الدين أن البنك مستعد للمشاركة في إعمار اليمن حال توقف الحرب واستقرار الأوضاع، فإن مسؤول في أنصار الشريعة رد على رئيس البنك الدولي بتصريح للمسرى قال فيه " نحن نقوم بإعمار اليمن في هذه الاوضاع وفي حال توقفت الحرب سنجعلها مثال يحتذى به في التنمية والتطور بإذن الله".













حوار صحيفة المســ

.. الساحة الجزائـ

بحث إمكانية توحيد الأفرع الجهـ

نرحب بالشيخ الكريم أبو عبدالإله أحمد - أحد أعيان تنظيم قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي ، والذي يشرفنا ضيفا على صحيفة المسرى

" المسرى " : في البداية لو تعطينا نظرة عامة عن الساحة الجزائرية .

الحديث عن الساحة الجزائرية يجرنا إلى الحديث عن إفرازات الثورة الجزائرية ونتائجها الباهرة على الصعيد المعنوي رغم الدمار المادي الذي خلفته يد المنظمة السرية، ومليون ونصف مليون شهيد من ساكنة كان تعدادها عشر ملايين، أي السدس من هذا الشعب المسلم قضى نحبه ليستعيد حريته واستقلاله، وتجلت هذه الروح في مواقف سيكون لها أثرها البالغ لزمن بعيد وأعظم هذه المواقف:

روح الانتقام والثأر من عملاء فرنسا في الساحات العمومية، وهو ما جعل الفرنسيين لا يفكرون في البقاء على أرض الجزائر بعد رحيل الجيش الفرنسي، حيث اشتهرت مقولة: (الحقيبة أو التابوت)، وكان في ذلك نصر للإسلام وتطهير لأرضه من أقلية مسيحية تملك كل شيء وتتحكم في دواليب الحكم، كما هو الحال بلبنان.

الموقف الثاني كان بنزول الشعب في العاصمة إلى الشارع ليقف بصدور عارية بين قيادة أركان الثورة والحكومة المؤقتة ولولا هذا الموقف لدخلت الجزائر دوامة صراع على السلطة لا تنتهي تحت أعين محتل لا يزال يحرك الكثير من الخيوط.

أما الموقف الثالث فتجلى في تبرعات الشعب المسكين بكل ما يملك للحكومة الجديدة بما في ذلك حلي النساء، رغم الفقر والبؤس اللذين ورثهما عن قرن وثلث القرن من الاحتلال الغاشم.

وكانت هذه عوامل إيجابية ومحفزا لنهضة قوية، لولا انحراف قيادة الثورة وتنكرها للإسلام – عامل بقاء وصمود هذا الشعب ومحركه – إلى إيديولوجية غريبة معاكسة لفطرته ألا هي الاشتراكية، ومن هنا بدأ صراع بقية العلماء الربانيين الثابتين على العهد من جمعية العلماء المسلمين رائدة النهضة والإصلاح مع النظام الثوري الحاكم وبدأت معاناة العلماء مع السجون والإقامة الجبرية وتحت هذه الإقامة توفى الشيخ البشير الإبراهيمي رحمه الله (٢٠ ماي ١٩٦٥ ميلادي) وكذلك رفيق دربه الشيخ عبد الله سلطاني صاحب كتاب (المزدكية أصل الاشتراكية) بعد عقدين من الزمن تقريبا وبعدما شهد ميلاد أول حركة جهادية بعد الاستقلال على يد الشيخ الشهيد مصطفى بويعلي رحمه الله .

اشتد هذا الصراع في عشرية السبعينيات وتغلغل في أوساط المؤسسات الاقتصادية والتعليمية وتجسد بصورة أكبر في الجامعات التي تحولت إلى ساحة معركة فكرية بين التيار الشيوعي العلماني والتيار الإسلامي، ومازال التيار الإسلامي يمتد ويشتد حتى تمت له السيطرة على المنابر الجامعية، مستغلا ظروف الانفتاح النسبي في مرحلة بداية حكم الشاذلي بن جديد المنشغل بتثبيت حكمه، فكانت وقفة الجامعة المركزية لثلة من العلماء والدعاة في خريف ١٩٨٢ميلادي ، كان تجمعا شعبيا ضخما في صلاة جمعة تلوا بعدها بيانا يطالب النظام الحاكم بالتخلي عن الاشتراكية والعودة إلى الشريعة والعدل في تقسيم الثروة، فكان رد النظام عنيفا وشن حملة اعتقالات واسعة بين الدعاة والشباب ، وكانت هذه الاعتقالات مرحلة تحول في مسار الدعوة الإسلامية ومسار الشيخ مصطفى بويعلي رحمه الله الضابط السابق في جيش التحرير إلى الجهاد ، إمام مسجد العاشور بالعاصمة الجزائرية.

بعد بضع سنوات تمكن الطاغوت الجزائري من قتل الشيخ مصطفى بويعلي رحمه الله (سنة ١٩٨٧م) بعد خيانة سائقه الشخصي الذي تعرض لمساومة النظام المجرم وقتل معه ثلة من رفاقه رحمهم الله وتم القضاء على جماعته بين أسير وقتيل بعد فترة وجيزة وكان من بين الأسرى الشيخين منصوري الملياني وعبد القادر الشبوطي وتم تحريرهم في ١٩٩٠ بضغط شعبي قادته الجبهة الإسلامية للإنقاذ وقيادتها التي بقيت وفية للشيخ مصطفى رحمه الله .

بعد خروج الشيخين الملياني والشبوطي عادت ذكرى الجهاد تداعب مخيلة الشباب، وكانت الأحداث السياسية متسارعة جدا وبوادر غدر النظام الحاكم تتراءى للعيان، مما حدا بالكثير من الشباب للبدء في تحضير مراكز ومغارات بالجبال بعيدا عن أعين قادة الجبهة أنفسهم، وجاءت الانتخابات المحلية فاكتسحتها الجبهة الإسلامية للإنقاذ وفازت بالأغلبية الساحقة من المجالس البلدية والولائية، فازداد توجس الطغمة الحاكمة ولكنها كانت عاجزة عن الوقوف في وجه التيار الشعبي الجارف فأرادت تعطيل تقدم الجبهة الإسلامية للإنقاذ عبر العراقيل الإدارية وهو ما دفع قيادة الجبهة لإعلان إضراب مفتوح هز أركان النظام فاضطر صاغرا لتلبية مطالب الجبهة والإعلان عن الانتخابات البرلمانية، التي اكتسحتها من الدور الأول رغم غياب زعيميها المأسورين، رئيسها عباسي مدني ونائبه علي بن حاج، وهو ما دفع العسكر بقيادة خالد نزار للانقلاب على الرئيس الشاذلي بن جديد خوفا على أنفسهم من المحاسبة على الطريقة الجزائرية وتفعيل مبدأ (من أين لك هذا) الذي كان من أهم عوامل التفاف الأغلبية المقهورة حول مشروع الجبهة الذي كان أقرب إلى ثورة منه إلى عمل سياسي ضمن خطوط طول وعرض اللعبة الديمقراطية، فكان لابد لجنرالات فرنسا من الخروج للواجهة والسيطرة بالقوة على مركز الرئاسة، ليجددوا سياسة المعتقلات، وبدأت الاعتقالات المركزة على كوادر الجبهة والعشوائية بشبهة الالتزام واللحية، فامتلأت عشرات المعتقلات في قلب صحراء الجزائر بخيرة شبابها وفرّ الباقي إلى الجبال والتحق بالخلايا الأولى التي بدأت الإعداد قبل اليوم.

وهكذا انطلقت تجربة جهادية أخرى بفتوى بعض المشايخ، منهم الشيخ يخلف شراطي رحمه الله عضو في مجلس شورى الجبهة وأحد المشايخ المعروفين والمتبوعين في العاصمة، والذي قتل في أحداث سجن سركاجي الشهيرة (١٩٩٥م) التي راح ضحيتها قرابة ١٥٦شهيد بعد سنين من الأسر والتعذيب والمساومات ليتراجع عن فتواه، فأبى، فكانت هذه الحادثة فرصة للتخلص من شخصه رحمه الله رحمة واسعة، وذكر ما تعرض له من ابتلاءات في السجن ـ تقصر عنه هذه الصفحات ـ وهو شامخ كالطود لم تحركه عصا الجلاد ولا إغراءات المنصب والجاه، فكان بحق إماما في الجهر بكلمة الحق وإماما في الصبر وإماما في الثبات، نقول هذا أمانة للأجيال حتى يعرفوا حقيقة جهاد أسلافهم الذي كان في كل مرة يقوده أئمة ودعاة مرتكزا لمباركة وفتوى علماء منطلقا من رحم معاناة شعب مقهور، لا كما يروجه عبيد اللجوء السياسي في العواصم الأوروبية الفارين من معركة الدفاع عن أمتهم ودينهم أو مجرمون سابقون بأن هذا الجهاد هو مجرد لعبة أطلقها جهاز المخابرات من مكاتبه ويحركه في الساحة حسب حاجته لتعديل مزاج الساحة السياسية في الجزائر، وأن قادة الجهاد مجرد عملاء لهذا الجهاز، وهو كلام فارغ ينم عن جهل مطبق بتاريخ جهاد هذا الشعب الغيور على دينه الحريص على حريته واستقلاله مهما كان الثمن، تاريخ طبعته في القرن الأخير أربع محطات مهمة كانت استجابة لتحدي استعماري صليبي أو حكم جبري طاغ :

ـوقبل ذلك نود التأكيد على أن ذكرنا لمسار الأحداث وتجربة الجبهة الإسلامية للإنقاذ، ليس تزكية لمنهج الديمقراطية والانتخابات المزيفة لينخدع بها المسلمون مرة أخرى، ولكنه سرد للأحداث كما عشناها وتقتضيه أمانة النقل، والتجربة نفسها فيها عبرة للإسلاميين الذين تركوا نهج نبيهم صلى الله عليه وسلم القائم على قوله ـ فداه أبي و أمي ـ في الحديث الصحيح ((أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ألا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله، فإن قالوها عصموا مني أموالهم ودماءهم وحسابهم على الله))، إلى حلبة اللعبة السياسية النتنة التي يملك الطاغوت كل أدواتها، ويكون هو الرابح فيها مهما كانت نتائجها.ـ

نبذل الوسع ونتجلد بالصبر ونحرص أشد الحرص على اجتناب السقوط في أخطاء التجربة الأولى في الجزائر من غرور وغلو وتساهل في الدماء وسوء المعاملة مع الناس والمخالف،

المحطة الأولى: كانت بإنشاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على يد العالمين المصلحين والشيخين الجليلين عبد الحميد بن باديس والبشير الإبراهيمي رحمهما الله عام ١٩٣١ميلادي وكانت استجابة لتحدي المحتل الفرنسي المسيحي الذي أقام ذكرى احتفال مهيبة بمناسبة مرور مئة سنة على احتلاله أرض الجزائر المسلمة ويومها صرح أحد القساوسة بكل وقاحة : (لقد جئنا لنشيع جنازة الإسلام في الجزائر) وكان ذلك عام ١٩٣٠ميلادي. وجدير بالملاحظة هنا تحول مطالب الشعب الجزائري المسلم من شيء من المساواة والحقوق البسيطة إلى الاستقلال التام غير المشروط.

المحطة الثانية: الحرب العالمية الثانية لما وعدت فرنسا الشعب الجزائري بإعطائه الاستقلال لو ساهم في تحريرها من الاحتلال الألماني، اندفع بقوة في هذه الحرب مع إخوانه من تونس والمغرب، وكانوا ضمن الجيوش التي حررت فرنسا إذ شكلوا ثلاثة أرباع الجيش الفرنسي المنهار، ولم يكن ذلك حبا في فرنسا بل حبا في بلدهم وطمعا في استقلالهم، كما يدل على ذلك خروجهم العفوي في ٨ماي ١٩٤٥ ميلادي للاحتفال باستقلال الجزائر كما وعدتهم فرنسا، وكان رد المحتل الفرنسي قاسيا تجسد في مجازر مروعة بلغ عدد ضحاياها٤٥٠٠٠ قتيل في يوم واحد بالشرق الجزائري، وكان الرد الفرنسي كافيا لترسيخ الخيار المسلح والجهاد كحل وحيد لتحقيق الاستقلال، وبدأ التحضير منذ ذلك الحين لثورة عامة انطلقت عام ١٩٥٤ ميلادي تكللت باستقلال الجزائر عام ١٩٦٢ ميلادي والثمن سدس هذا الشعب (مليون ونصف مليون شهيد) وخراب شامل للبلد ولكن النتيجة تستحق هذا الثمن، نتيجة جسدها النشيد العفوي: (محمد مبروك عليك الجزائر رجعت إليك) يقصدون بذلك رسولهم الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وعودة الجزائر لحظيرة الإسلام بعدما كادت أن تلتهمها النصرانية.

الشيخ خالد أبا العباس حفظه الله، الذي سطـــــــر بموقفه هذا درسا بليغا في نكران الذات وتقديم مصلحة الإسلام، سيبقى خالدا في صفحات الجهاد المشرقة

المحطة الثالثة: كانت سنة ١٩٨٢ ميلادي يوم طالب علماء ودعاة الجزائر الرئيس الشاذلي بالتخلي عن الاشتراكية ونبذ التغريب الممنهج والرجوع للشريعة والتعريب، وكان سجن وتعذيب هؤلاء الدعاة وعشرات الشباب من أنصارهم وهو التحدي الذي وقف بوجهه مجدد الفريضة الغائبة الإمام الخطيب وضابط الثورة السابق الشيخ مصطفى بويعلي رحمه الله الذي روى أرض الجزائر بدمه ليسقي شجرة الجهاد التي بدأ يعلوها الذبول ورسم خطا فاصلا بين نظام مرتد محارب للإسلام تسيطر عليه أقلية مستغربة متفرنسة وأغلبية مسحوقة مقهورة ، فكانت أحداث أكتوبر ١٩٨٨ تجسيدا لهذا الانفصام بين الشعب والنظام، فجاء الانفتاح السياسي والتعددية الحزبية كمتنفس لهذا الاحتقان، فنشأ أكثر من ٦٠ حزبا بشعارات شتى، ولكن الشعب الجزائري اختار حزب العلماء والدعاة المبتلين في سبيل الله المناصرين لقضاياه المطالبين صراحة بتطبيق الشريعة ومحاسبة النظام الحاكم ومحاكمة المجرمين، فحزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ كان حزبا ثوريا لاستبدال النظام العلماني الحاكم وتغيير جذري للمنظومة العلمانية الموروثة عن المحتل ولم يكن حزبا تقليديا بالمفهوم الديمقراطي الذي تمارسه الأحزاب السياسية المحسوبة على التيار الإسلامي، و أدل على ذلك من موقفها من حرب الخليج الأولى واحتلال أمريكا للعراق، حيث فرضت على النظام فتح باب الجهاد ضد المحتل وفتحت قوائم لتسجيل للمتطوعين تجاوز تعدادها مليون متطوع نجح العشرات منهم في الوصول إلى العراق بطريقة رسمية على كره من السلطات الجزائرية.

المحطة الرابعة: كانت بلجوء نظام الردة والعمالة بقيادة المجرم خالد نزار إلى إجهاض المشروع الإسلامي بقوة السلاح ولغة الحديد والنار وكان يظن القصة وما فيها ستة أشهر ويقضي على انتفاضة هذا الشعب من أجل شريعته وكرامته، فكان رد الشباب المسلم أحفاد طارق بن زياد وموسى بن نصير وعبد الحميد بن باديس وعميروش ومصطفى بن بولعيد صادما لجنرالات فرنسا مخيبا لتوقعاتهم، وهاهي ٢٥سنة كاملة تمر على جهاد انطلق بالسكين ولا يزال قائما بحمد الله، بل تحول إلى مصدر إلهام لشباب المغرب الإسلامي، نقلوا شعلته لتحرير أوطانهم بعدما شاركوا إخوانهم في معركة الجزائر، ولولا تسرب الغلو إلى صفوف الجهاد وما صحبه من غرور وظلم لشعب كان مدد الجهاد وحاضنته لكان اليوم الوضع شيئا آخر ولله الأمر من قبل ومن بعد، ويبقى الأمل في الله ثم في طبيعة شعبنا المسلم الأبي الرافض للظلم الغيور على دينه لاستعادة المبادرة بعدما ظهرت حقيقة النظام مرة أخرى وأزيل الستار عن الجرائم المروعة التي كثيرا ما ارتكبها باسم المجاهدين باعتراف ضباطه الفارين في العواصم الأوروبية.

"المسرى" : جزاك الله خيرا على هذه الخلفية التاريخية الهامة ! لو تحدثنا عن صعوبة الساحة الجزائرية وأسباب الركود فيها ؟

– صعوبة الساحة الجزائرية وركودها يعود إلى عدة أسباب أهمها:

السبب الأول : فقدان الحاضنة الشعبية بسوء صنيع الخوارج وما دونه من أخطاء المجاهدين وسوء معاملتهم للناس والتعدي على ممتلكاتهم كاستعمال سياراتهم دون رضاهم في أعمال جهادية وفي كثير من الأحيان لا تعود إليهم أصلا أو لا تعود إلا معطوبة، أو كمنع استيراد السيارات الفرنسية وإحراق سيارة من خالف التعليمة مع العلم أن حظيرة السيارات في الجزائر ٩٠بالمئة منها فرنسي،..

والسبب الثاني: عملية التهجير الواسعة لساكنة الأرياف بالشمال من الحدود إلى الحدود ولا يسمح بالبقاء إلا للمداشر التي تقبل بحمل السلاح وهي سياسة استعمارية

* أصل هذه المادة صوتية

ـــرى مع أبو عبدالإله أحمد

ـرية وأسباب الركود !!

ـادية والجماعات المتقاربة مع القاعدة

قديمة كررها أبناء ديغول ولاكوست جنرالات فرنسا، مما تسبب في صعوبة التمويل والتجنيد للمجاهدين،..

السبب الثالث: يتعلق بالمحيط الإقليمي والدولي المعادي للجهاد الجزائري، لأن المجاهدين رفضوا كل أشكال الدعم المعروض عليهم منذ بداية الجهاد، رغم حاجتهم الماسة كثمن لحرية قرارهم، وقد حاول الهالكان ملك المغرب الحسن الثاني والقذافي عرض دعمهم، من أجل الضغط على النظام الجزائري واستعمال المجاهدين كورقة ضغط وابتزاز. وآخر العروض جاءنا من الساعدي القذافي الذي تواصل مع قيادة التنظيم عبر منطقة الصحراء الكبرى وعرض علينا مشروع دولة إسلامية في ليبيا تحت غطاء القاعدة وتسخير سلاحه وملايينه ورجاله لخدمة هذا المشروع، ولكن المجاهدين رفضوه رغم حاجتهم الماسة للسلاح والمال وآثروا الوقوف إلى جانب إخوانهم المظلومين المقهورين أحفاد عمر المختار أنصار الشريعة وكتيبة بوسليم وإخوانهم في مجالس شورى الثوار الصادقين، كل هذا حفاظا على منبع الجهاد الصافي المسقي بدماء خيار الأمة من قندهار إلى تلمسان والذي لا منة لأحد عليه إلا الله سبحانه وشعارنا :(قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون)، ولا يخفى عليكم الأيدي الإقليمية والدولية في تسخين الساحات وإخمادها وهو ما نرفضه على الإطلاق .

السبب الرابع: وهو سبب طبيعي ويتمثل في مقتل الإخوة قادة وجنودا في المواجهات اليومية على مدار ربع قرن والتي حصدت حوالي ٣٠٠ألف قتيل (من الجانبين والشعب) حسب الإحصاءات الرسمية، والإعاقات التي تحيل الكثير من الإخوة النشطين إلى التقاعد أو تقلل من فاعليتهم حسب الإصابة، وفقد الإخوة وخاصة المربين والقادة يؤثر ولا شك على المردود .

السبب الخامس: عودة المهاجرين من ليبيا وموريتانيا ونيجيريا وتونس إلى أوطانهم مع موجة الثورات العربية وهذا النزوح وإن كان سلبيا للساحة الجزائرية على المدى القريب، فإنه استثمار استراتيجي للمستقبل المتوسط والبعيد تعود فائدته على الساحة المغاربية برمتها لا الجزائر وحدها.

السبب السادس: فتنة البغدادي وما تسببت فيه من إرباك لكل الساحات الجهادية ولم تشذ الساحة الجزائرية عن بقية الساحات ونالت منها سهام الفتنة والله المستعان.

ولإخواننا المتخوفين على الجهاد في الجزائر نقول: مادام الشاب الجزائري يصفع الشرطي ويتحدى القاضي في المحكمة ويبتسم لسماعه حكم الإعدام فلن تخمد شعلة الجهاد في هذا الثغر المجاهد بإذن الله، فقد نخسر معركة ولكننا لن نخسر حربا قامت لإعادة الجزائر لدين الله وشريعته سبحانه.

"المسرى": بات كثير من المحللين والمراقبين للشأن الجزائري يتحدث عن مرحلة ما بعد بو تفليقة كيف تنظرون لهذه المرحلة ؟

قبل الحديث عن مرحلة ما بعد بوتفليقة دعني أقص لك قصة جرت لهذا القزم المنتفش أيام حرية التعبير، مطلع التسعينات لتعرف وزنه الحقيقي عند هذا الشعب، وكان ذلك أيام الحملة الانتخابية للانتخابات البرلمانية، وقد جاء لمدينة حجوط بولاية تيبازة المحاذية للعاصمة من أجل تنشيط تجمع في قاعة رياضية لصالح الحزب الحاكم، فلم يحضر له سوى بضع عشرات من الشباب الفضولي، وقبل أن يبدأ حديثه قام أحد الشباب يحمل منديله بين يديه وطاف على الحضور يجمع القطع النقدية الصغيرة ثم وضعها له على الطاولة وقال له (هذا ما بقي لنا) ثم تركوه وخرجوا ولو أن هذه الحادثة جرت لسياسي يحترم نفسه لشنق نفسه أو اعتزل السياسة على الأقل .

أما ما يطبل له أبواق الإعلام حول عبقرية بوتفليقة، فيعرف هو قبل غيره كذبهم كما يعرف وزنه الحقيقي، ولا ننكر حسن استغلاله للطفرة النفطية في تبريد العديد من محاضن المجاهدين بمشاريع وتسهيلات للشباب صرفت الكثير منهم عن النصرة والجهاد ولكنه مسكن آني ينتهي مع هبوط سعر النفط وقد بدأ فعلا وبدأت معه مشاكل الشباب الذي عجز عن الوفاء بدين تلك القروض الربوية وتحولت فرحتهم الأولى إلى جحيم أمام القضاء الظالم الذي يمحي مليارات أبناء الملأ ويزج بأبناء الفقراء في السجون ويحطم حياتهم من أجل مبالغ بسيطة.

منهج التنظيم ألا يعلن عن نفسه في أي ساحة إلا إذا غلبت مصلحة الإعلان، وغابت مفاسدها، والمهم أن يتم المقصود من تعاون على البر والتقوى وقتال المحتل ووكلائه

وعليه فإن العداوة بين شعب الجزائر المسلم والأقلية المفرنسة الحاكمة عداوة أبدية مستحكمة وليس أمام شباب الجزائر سوى امتشاق سلاحهم للذود عن دينهم واسترجاع ثرواتهم من يد هذه الأقلية المستغربة المستكبرة، فقد ضاع استقلال الجزائر ، والعبرة بالحقائق والمعاني لا بالأسماء والمباني.

"المسرى" : توحد جماعة المرابطون مع التنظيم ودخولها تحت إمارة المغرب الإسلامي، أعطى دفعة قوية لقاطع الصحراء وأصبح فرعا نشطا أشغل العالم بالعمليات النوعية ، كيف حدثت هذه الوحدة ؟

– هذه الوحدة هي العودة إلى الأصل بعد أن نزغ الشيطان بين إخوة الدين ورفاق الدرب، والحمد لله على توفيقه لتجاوز هذه المحنة وعودة المياه إلى مجاريها، وهانحن نرى ثمرة هذا الاجتماع جماعة ورحمة بين المجاهدين وفرحة للمسلمين ونكاية في أعداء الدين، وفي هذا درس بليغ لكل الساحات الجهادية التي لا يصلحها إلا الجماعة والأخوة والتراحم ولا يهلكها كالفرقة والعداوة والتزاحم، فجزى الله خيرا كل من ساهم في رأب الصدع و لم الشمل ونخص بالذكر أخا الشدائد وأسد الحروب الشيخ خالد أبا العباس حفظه الله، الذي سطر بموقفه هذا درسا بليغا في نكران الذات وتقديم مصلحة الإسلام، سيبقى خالدا في صفحات الجهاد المشرقة تتذاكره الأجيال جيلا بعد جيل. فجزاه الله وإخوانه خيرا عن الإسلام والمسلمين.

نحن وأنصار الشريعة في ليبيا وكتائب أبو سليم إخوان جمعتهم الشدائد والمحن وتطايروا على جنبات الحدود يتناصرون ويتآزرون لإعلاء كلمة الله والتمكين لشريعته

لماذا لا يتم إدخال كل الأفرع في المغرب الإسلامي تحت إمارة الجزائر، مثل كتيبة عقبة ويتم العمل على تطويرها؟؟

– بل هذا هو المعمول به على أرض الواقع، وكانت بداية كتيبة عقبة بن نافع قد عرفت مرحلة صعبة في انطلاقتها، وهذا أمر طبيعي لكل مشروع جهادي يبحث عن موطئ قدم على الساحة، بعد هذه الفترة العسيرة وبفضل الله ثم تظافر الجهود بين إخواننا في تونس أنصارا ومهاجرين، انتعشت الكتيبة وعرفت انطلاقة قوية تكللت بانتصارات وأعمال عسكرية في الميدان وإقبال طيب لشباب تونس على الانضمام إلى صفوفها، وكان معظم الشباب جديدا على درب الالتزام والجهاد وكانوا متأثرين بجهاد النت إذا صح التعبير، وكان تأثير واقع العراق والشام باديا عليهم، نظرا لاهتمام الإعلام العالمي بهذه الساحات من جهة قوتها من جهة ثانية، فلما جاء إعلان جماعة الدولة خلافهم مع قاعدة الجهاد ثم إعلان خلافة البغدادي، كانت نفوس معظم الشباب التونسي المرتبط مع أصدقائهم المهاجرين هناك تميل لجماعة الدولة، فلما يئسوا من بيعة التنظيم للبغدادي مع مجموعة شباب جزائريين، تركوا الكتيبة وانحازوا لوحدهم ظنا منهم أن مجرد تغيير الاسم يغير الواقع، وكانت النتيجة إضعاف الكتيبة وضياعهم، فلا هم حققوا حلمهم ولا هم حفظوا رأس مالهم، ووزر التغرير بهؤلاء الشباب في رقبة البغدادي والعدناني الذين أعماهم الغرور واستكبروا عن النصيحة.

"المسرى": ما خطة التنظيم في التعامل مع الساحة التونسية لأنها تعاني ضعف وتشتت وفقدان لاستراتيجية العمل ؟

– عدتنا في كل ساحة هو قوله تعالى: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم)، نبذل الوسع ونتجلد بالصبر ونحرص أشد الحرص على اجتناب السقوط في أخطاء التجربة الأولى في الجزائر من غرور وغلو وتساهل في الدماء وسوء المعاملة مع الناس والمخالف، والجهاد مشروع حياتنا كلها لا نستبطئ نصرا ولا نستعجل ظهورا وقوة بل نسير على قدر إمكانياتنا ونستغل قدر الإمكان الظروف المحيطة بنا ونستفيد من تجارب الساحات القريبة والبعيدة منا ونسأل الله الإخلاص والقبول.

الســـــاحة اللـــــيبية

"المسرى": هل لكم فرع في ليبيا يتبع لكم ؟

– إن الأولوية اليوم لحشد الجهود والطاقات لرد العدوان وجمع البيعات على الموت دون ديننا وأعراضنا وأموالنا مقدم على جمع البيعات لجماعاتنا وتنظيماتنا، فالمعركة اليوم في ليبيا المختار معركة وجود وجزء لا يتجزأ من معركة الإسلام الشاملة في مواجهة الاستكبار العالمي بقيادة أمريكا وحلفها الغربي والشرقي الصليبين، الناقمين علينا التحرر من منظومتهم الكفرية العنصرية والعودة إلى إسلامنا دينا قيما عقيدة وشريعة ومنهج حياة.

ومنهج التنظيم ألا يعلن عن نفسه في أي ساحة إلا إذا غلبت مصلحة الإعلان، وغابت مفاسدها، والمهم أن يتم المقصود من تعاون على البر والتقوى وقتال المحتل ووكلائه وتعاون شعوب المغرب الإسلامي في الشدائد والأزمات قديم قبل ولادة التنظيم، وتقليد سارت عليه شعوبنا زمن الاحتلال الصليبي السابق، وقد تمازجت دماء شعبي تونس والجزائر في مجزرة "ساقية س. يوسف" أما ليبيا.. فالكلام عنها يطول إذ وقفتهم التاريخية مع إخوانهم أكبر من أن تحصى، ولهم دين في عنق كل جزائري بوجه خاص بما قدموه لشعبنا من نصرة وإيواء في مواجهة المحتل الفرنسي ولا نجد اليوم ونحن نرى قوات فرنسا الظالمة تنتهك حرمات ليبيا وشعبها الشقيق إلا تلبية النداء والمسارعة لنصرتهم بالنفس والنفيس بغض النظر عن الأسماء والمسميات والجماعات والتنظيمات، ونهيب بشعوب المنطقة كلها في المغرب الإسلامي وجنوب الصحراء وأرض الكنانة للمسارعة لاستنقاذ أعراض أمهاتنا وأخواتنا ونصرة أبطالنا أحفاد عمر المختار، فقد تعين الجهاد ولا يرتفع الإثم وصليبي واحد يدنس أرض ليبيا المسلمة.

ولماذا لا يتم توحيد الجماعات المتقاربة من منهج القاعدة في جماعة واحدة كي يكون العمل أكثر فعالية كما هو الحال مع قاطع الصحراء؟؟

– الواجب المتعين على إخواننا المجاهدين والثوار الصادقين في ليبيا هو الاجتماع ورص الصف تحت راية التوحيد، لصد العدوان الصليبي وأحذيته من الأزلام عبيد الهالك القذافي، وعلى إخوانهم المهاجرين دعمهم ونصرتهم والانصهار معهم في مشروع طرد المحتل، ونسأل الله أن تكون محنة التدخل الصليبي منحة لتأليف القلوب وتوحيد الصفوف وجمع الكلمة. وهذا هدف كل مجاهد صادق عرف ربه وترك أهله وماله لنصرة دينه والدفاع عن إخوانه في أي بلد تعرضوا فيه لظلم طاغية أو عدوان خارجي صليبي. وتوحيد الجماعات تحت راية واحدة يحتاج وقتا وجهدا وتضحيات من كل الأطراف وتنازل كبير عن حظوظ النفس، ولا يتم بقرار فوقي يذعن له الناس بصفة آلية.

"المسرى" : ما موقف التنظيم من أنصار الشريعة وكتيبة بوسليم في ليبيا ؟

– إخوان جمعتهم الشدائد والمحن وتطايروا على جنبات الحدود يتناصرون ويتآزرون لإعلاء كلمة الله والتمكين لشريعته، وهذه دماؤهم الزكية في الجزائر ومالي وليبيا أمضت بينهم لحمة أبدية لا يترك بعضنا بعضا ولا يخذل بعضنا بعضا حتى يظهر الله دينه وتحكم شريعته أو نهلك دون ذلك، بغض النظر عن أسماء الكتائب والجماعات. فأخوة الدين وتاريخنا المشترك وهدفنا الواحد أكبر من اختزاله في تبعية تنظيمية، ليست في النهاية سوى وسيلة لتحقيق مقاصد الدين العظيمة.

"المسرى": ما حقيقة تواجد جماعة البغدادي بالجزائر ؟ وماهو الموقف منهم ؟

– تواجدهم بالجزائر لم يتعد انشقاق أفراد من التنظيم وتغيير الاسم من قاعدة لجهاد ببلاد المغرب الإسلامي إلى اسم الدولة الإسلامية ولا وجود لامتداد شعبي لهذا الكيان المشابه لفكر وسلوك الجماعة الإسلامية المسلحة، وهو فكر وسلوك منبوذ في المجتمع الجزائري ولا يمكنه التغلغل في أوساطه وذكرى مجازر الجيا مازالت حية، أما دعوى الخلافة فقد ادعاها زوابري قبل البغدادي ولم تنفعه، ومن عجز عن تحرير بلاده من الاحتلال الأمريكي والصفوي الإيراني كيف له أن يعد البلدان البعيدة بالحرية والكرامة والشريعة.

"المسرى": ما هو موقف تنظيم قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي من جماعة البغدادي ؟

موقف التنظيم الرسمي هو ما عبر عنه البيان المشترك بين فرعي جزيرة العرب والمغرب الإسلامي على لسان الشيخ خالد باطرفي حفظه الله .

"المسرى": ما قصة البيعات التي تخرج كل فترة من أفراد يزعمون أنهم من التنظيم ؟

هي بيعات لا أثر لها على أرض الواقع و لا مستقبل لها على أرض الجزائر التي لفظت هذا المنهج وعاداه شعبها عندما تجسد في سلوك الجماعة الإسلامية المسلحة، وتسبب في كوارث بالجملة لا تزال حية في الذاكرة الجماعية لهذا الشعب المسلم الذي دفع ثمنا باهظا لنصرته هذا الدين على أيدي الطغاة والغلاة، ونتيجة بيعة هؤلاء المغرر بهم، لم تفرح سوى طاغوت الجزائر الذي وجد الفرصة للتفرد بشباب في فوضى عارمة، لا هدف لهم سوى العيش على أحلام الإصدارات الإعلامية بالعراق والشام.

غضب أمة

سالم الشريف

الأمة غضبى أم يائسة!! .. والغرب والشرق قلق أم مطمئن؟ .. وأصحاب الأموال والمصالح في رعب أم في أمن؟ ..

يأس .. لا .. محال .. الأمة الإسلامية ليست أمة يائسة ولم تكن كذلك في يوم من الأيام .. نعم هي أمة صبورة وحليمة ورحيمة .. ولديها قدرة عجيبة على المغفرة والمسامحة .. والتاريخ يشهد بقدرتها على ذلك مع أبنائها وحتى أعدائها .. لأنها ترجو لهم اللحاق بها لينجوا في الآخرة .. هذا من نبل عقيدتها ورقي منهجها وحسن نواياها وسلامة صدرها ..

غضب .. نعم .. الأمة اليوم غضبى وفي أشد حالات غضبها .. غضب عارم ينتشر في سمائها ويخيم على أراضيها .. غضب حجب الشمس والنجوم والقمر .. غضب لبس السواد بكل بيت على عزيز قد فقد .. غضب لغدر الأعداء بأبنائها واغتصابهم لمقدراتها وثرواتها واستهزائهم بمنهجها وعقيدتها ورموزها ومقدساتها .. غضب يكافح ظلم وغباء وغشم وحماقات واستعلاء من الشرق والغرب وما بينهما .. غضب في الداخل والخارج .. غضب حل بقلب كل ذكر وأنثى صغاراً وكباراً حتى امتلأت وفاض في صدورهم وانفجر .. غضب للدين الذي يهان .. غضب للدماء التي تسفك .. دماء الأب والابن والأم والبنت والأخ والأخت وحتى العم والخال والجد والحفيد .. غضب من الديمقراطية والشيوعية والحرية والعلمانية .. غضب وأي غضب .. فويل لهم من بركان قد انفجر .. غضب من كل الكافرين بما اعتقدوا وروجوا وتحت ظله انتفعوا وحين مس مصلحتهم به كفروا .. غضب أطلق له العنان وامتطى صهوة القتال في كل صوره وأشكاله وبما في الوسع .. غضب خرج عن حلمه وصبره .. وفي بعض طوائفه خرج عن رحمته .. وكيف؟ .. بل من يمكنه أن يتصدى أو يواجه غضب أمة؟!! ..

غضب انطلق يلبي نداء دعوته .. الداعية والمبشرة لسكان الكوكب بمستقبل آمن وعيش هانئ .. فإذا بالمتسلطين عليه يقهرون دعوته .. غضب لن يهدأ حتى يُهلك من ظلمهم وقسا عليهم وتعنت وامتهن كرامتهم وداس على حريتهم وشرب دمائهم .. وقد يمتد لغيرهم!! .. غضب لن يهدأ ولن يعود لمكمنه .. وكيف يعود؟ .. ولمن يرجع؟ .. ولماذا أصلاً يستقر ويهدأ وعقيدته ودينه وكل مقدساته وموروثاته وعاداته وتقاليده استهدفت وشوهت وحرفت وانتقصت .. وطموحه وأحلامه بل مستقبله بالكامل قد دمر .. غضب لا يقف لأحد ولن يقف عند أحد حتى يبلغ منتهاه ..

خوف .. قلق .. رعب .. انهيار .. نعم .. العقلاء في كل الأرض يدركون ذلك .. وأصحاب الأموال والمصالح يظنون أنهم في منعة من أن ينال منهم الغضب .. ورغم ذلك هم أشد الناس قلقاً وخوفاً ورعباً وانهياراً من الغضب القادم .. وأدواتهم مجموعة من النفعيين سواء كانوا حكاماً للمسلمين أو حكاما للغرب و الشرق .. أو كانوا جيوشاً أو شرطاً أو كهنة أو رجال دين .. ساسة أو إعلاميين .. ممثلين منحرفين أو رجال قضاء فاسقين .. كلهم يبالغون في توجيه شعوبهم نحو أسباب واهية لا علاقة لها بأسباب الغضب الحقيقية .. وهم سيهلكون شعوبهم ويحرقون جنودهم في مستوقد الغضب وسينال منهم الغضب سواء بيده أو بيد مواطنيهم الذين تحملوا نيران الغضب .. فالغضب آت ولن ينجوا منه أحد .. اصنعوا ما شئتم من أسلحة وأدوات حرب فستقع شئتم أم أبيتم بيد الغاضبين .. أما صدوركم ومدنكم وبلادكم فهي الهدف .. فحضروا الأكفان .. واصنعوا التوابيت .. واحفروا القبور .. فيومكم آت ..إنها أمة غضبى .. ليست جماعة ولا تنظيم ولا مدينة أو دولة أو إقليم .. إنها أمة غضبى .. أمة منتشرة في كل الكوكب .. وحتى في عقر دوركم متواجدة .. ولن تهدأ ولن تستكين .. وليس أمامها مجال للتراجع أو الاستسلام .. إنها أمة غضبى ..

والإسلام سيعم دوركم بعز عزيز أو بذل ذليل ..

غضب أراد المجاهدون تنظيمه ليبلغ مراده ويهزم أعدائه ويحرر المسلمين في الأرض بأقل تكاليف مدمرة .. وأراده العدو فوضى فعليهم وأهلهم جنت أيديهم وإرادتهم .. .. فاحصدوا نتاج حقدكم وغبائكم .. أفلت الغضب وليس لأحد اليوم عليه كلمة أو رأي أو مشورة .. فهو غضب لا يسمع لأحد ولن يقف عند أحد .. حتى يبلغ منتهاه .. ونصيحتي لكل المخلصين الذين إذا ما غضبوا هم يغفرون .. وإذا أصابهم البغي هم ينتصرون .. أن يحققوا مراد الله من غضبهم ولا يتجاوزوا به المعهود .. ونصيحتي لأبناء أمتي وبني جلدتي عوام الأمة الذين ولدت فيهم ومنهم انطلقت أنا وإخواني المجاهدين .. نصيحتي أن الحقوا بركب الغضب .. لماذا؟ وفاء مع الدين والأمة .. ونصرة لأهل الحق والفضل .. ودفاعاً عن كل مقدس .. ورحمة بكل ضعيف .. وشفقةً على كل مبتلى .. وصيانة لأعراض المسلمات .. وانتشالاً لكل مقهور مغلوب على أمره .. وترويضاً لأي قلة عن مسيرة الحق انحرفت .. ودعوة للتائهين الضالين لنأخذهم من الظلمات إلى النور .. نور الإسلام والإيمان ..

وحينما تشفى الصدور .. يسكن الغضب .. ويرسوا على ساحله .. ويترجل الفرسان .. تنتظم الدعوة .. فيأخذون الصحف والألواح .. ويسيرون بسيرة محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .. قال تعالى﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾١٥٤﴿ الأعراف .. وقال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾٣٧﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾٣٨﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴾٣٩﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾٤٠﴿ وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴾٤١﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾٤٢﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾٤٣﴿ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن وَلِيٍّ مِّن بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴾٤٤﴿ وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴾٤٥﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَاءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ ﴾٤٦﴿ اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴾٤٧﴿الشورى ..

لا يظن أحد أنّ الأمة الغضبى التي أعنيها هي التيارات الإسلامية أو صفوف المتدينين أو رفاق دربي المجاهدين فقط .. هؤلاء جميعا هم طليعة الأمة .. والفتيل الذي أطلق شرارتها .. وأرشد غضبها إلى طريق التغيير السليم .. أما الأمة الغضبى التي أعنيها فهي عوام المسلمين الذين امتلأت بهم الطرقات في القاهرة وصنعاء وكابل وكراتشي وطرابلس ودمشق وتونس وفلسطين .. واحتشد لهم كل عوام المسلمين من المحيط إلى المحيط .. يدعون يبتهلون .. يصلون ومن دمائهم يفدون هذا الدين .. مهما قصروا في الطاعة .. مهما بلغت معاصيهم .. ومهما اقترفوا من ذنوب فإن ربنا يقول ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾٥٣﴿ الزمر .. ولعل الله اطلع على أفئدتهم وهم يصفون أقدامهم للصلاة في ميادين الأمة في موقف مهيب تقشعر منه الجلود .. وقد خشعت قلوبهم فلانت جلودهم واغرورقت عيونهم بالدموع وارتفعت أيديهم بالدعاء ولهجت ألسنتهم بطلب النصر منه سبحانه .. فنظر لهم نظرة رحمة فهو سبحانه أرحم الراحمين ..

ولقد اثبتوا لكل من شك فيهم أو اتهمهم .. بل أثبتوا للعالم كله أنهم أبناء هذا الدين .. وأن الموروث الإسلامي متمكن في ضمائرهم .. وأنهم يذودون بأرواحهم ودمائهم عن الموروث الثقافي والحضاري للأمة والمتمثل في دينها ولغتها وشريعتها وقيمها وعرفها وعادتها ومبادئها ومقدساتها وثرواتها .. وستظل لا إله إلا الله محمد رسول الله في شغاف قلوبهم .. تلهج بها ألسنتهم .. وتقوم بها جوارحهم .. وهذه هي حقيقة الإيمان تصديق بالجنان .. وقول باللسان .. وعمل بالجوارح والأركان ..

الأمة لا تعرف اليأس .. ومهما واجهت من كبوات ستنهض .. وتنطلق وتثور إن شاء الله لتحقق مراد الله منها .. هذه هي أمتنا

الجهاد ورعاية الله.. بعض من فهم أقداره

للكاتب / الشيخ ابو قتادة الفلسطيني

تجابهك دومًا في طريق وصولك للرضى الإلهي وتطبيق شرعه وإصابة الحق عوارضُ من الشر والغلط؛ منها ما هو في داخلك، تمنع إرادتك من تواصل التقدم نحو المراد، ومنها ما هو في الخارج عنك؛ فأنت دومًا في صراع حقيقي مع هؤلاء الخصوم.

في هذه الطريق يجب عليك أن تفهم أن لا راحة لك، بل كلما صعدت نحو أهدافك؛ كلما زادت الصعوبات وصارت أعقد وأشق؛ فالطفل لا يمتحن بما يمتحن به الشديد البازل، بل لكل واحد محنته الملائمة لمستواه وقدرته.

وما يخطئه البعض في تقدير حالات القدر في العلم والدعوة والجهاد والعبادة: أنه بتقدمه في هذا السبيل يصبح أقوى وأقدر في التعامل مع هذه الأقدار، ظانًا أن الفتى في هذا الطريق على وفق نسقٍ واحد، فقد صار خبيرًا فيها، وبالتالي صارت أسهل وأهون عليه. وهذا خطأ يجب الانتباه من مزالقه؛ بل الصحيح أنه كلما امتدت الطريق واقترب الظفر والفلاح؛ كلما اشتدت المحن وتنوعت على العامل لدينه في أي مجال كان.

قال عبد الله بن شقيق: "قُلْتُ لعائشة: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ □ يُصَلِّي قَاعِدًا؟ قَالَتْ: بَعْدَمَا حَطَمَهُ النَّاسُ". وَقَالَ الدَّوْرَقِيُّ: "قَالَتْ: نَعَمْ، بَعْدَمَا حَطَمَهُ النَّاسُ".

هذا الحال كان في أواخر أيامه الشريفة بأبي هو وأمي.

هكذا هي: حطمه الناس؛ أي أنهكوه لتحمله ما هو من شؤونهم وأعمالهم، فكأنه كُسر لشدة هذا الحمل الثقيل.

فالذين يظنون أن ما هو قادمٌ سيكون أهون يبطل ظنَّهم واقعُنا؛ فنحن أمام حالة عجيبة، كلما ازددت فيها قربًا من النصر؛ كلما ازدادت شراسة الأعداء، وتساقط بعض الأصدقاء والإخوان، وكلما ضاق الطريق بالمنازعين لك، لأنهم يرون أهمية ما أنت عليه من سبيل صحيح موصل للمراد.

هذا الأمر –وهو الأمر الأخير؛ أي زيادة السالكين طريق الحق لرؤيتهم اقتراب النصر، ولإبصارهم إمكان تحصيل مقاصدهم المتعددة من مواطن ما كنت أنت عليه وحيدا، تعاني غربة الطريق ووحشته، ولكنك الآن مع حالة أخرى، وهي كثرة السالكين معك–، هذا الأمر يجب أن يسعدك كما هو بيِّن؛ ذلك لأن كثرتهم تعني ذهاب وحشتك وإزالة غربتك كما يظهر بادي الرأي، ولكن لهذه الكثرة مشاكلها كذلك؛ ذلك لأن الآتين ليسوا سواءً، بل هم متشاكسون، مختلفون، ولهم أمزجة ومناهج مختلفة، ولهم تصورات متعددة لكيفية إدارة هذا السبيل، وبالتالي ليسوا على حالة من الإعانة لك، بل هم على حالة من المنافسة لك في واقع الأمر.

كيف لك أن تعالج هذه الظاهرة؟

مما ندركه من هؤلاء هو زعمهم امتلاك الحقيقة، وزعمهم الأكبر أنهم رواد الطريق القادرين على إدارته خيرًا منك أيها التعس الذي عانيت نار الوحدة والغربة، واصطليت بالطوالع الأولى للمحنة؛ فهم أساتذة في الابتداء، وهم يرون أن أول إنتاجهم الصحيح هو إزالتك من الطريق؛ فمنها لكونك تحمل تاريخًا امتلأ بالندوب والغمرات، فكثُر أعداؤك، وكثرت أخطاؤك، منها ما هو حق في تقديرهم للخطأ، ومنها ما هو باطل وافتراء، لكن هم يرون الإزالة ضرورةً لسلوك الطريق بلا تاريخ مثقل بالهموم والغمرات والندوب.

هؤلاء لا تاريخ لهم، وبالتالي لا أخطاء لهم، لأنهم في الحقيقة لم يفعلوا ليخطؤوا، مع أن تاريخ أصول أفعالهم كان خارج دائرة الصراع الذي عشتَه وتعبت فيه؛ فالكثير منهم كان راضيًا أن يعيش على هامش الجاهلية، وراضيًا بهذا العيش معها، بل متلائمًا مع الجاهلية وواقعها. لكن مع الحالة الجديدة؛ فهو يملك مقومات القيادة كما يوهم نفسه، وبالتالي يجب أن يكون رأسًا في هذا السبيل!

هذه هي القضية، ذلك لأن الطريق يتسع، وهذا الدين لا يمكن أن يحقق مقاصده إلا بالأمة، وليس عن طريق فئة دون أخرى، وعدونا له القدرة على استيعاب المعركة مع مجموع الأمة زمنا طويلًا، وبالتالي واقع الصراع يوجب دخول الجميع فيه ليسقط الجاهلية؛ فالدين والواقع يوجبان الفرح والقبول لسلوك الجميع هذا السبيل، وهو يتسع قدرًا وشرعًا لكل ألوان المسلمين بلا استثناء، ما دام عقد الإسلام صحيح عندهم.

لكن المشكلة في هذا الابن الضال الذي لا يرى تحركًا نحو أهدافه إلا بإزالتك، وهذا الوهم يحمله أهل الغلو، ويحمله المتميع –بحسب قسمة التعامل مع الحكام والمسلمين والجماعات والأحداث والنوازل–؛ فالكل يريد إزالتك، والعدو يريد إغلاق ملفك، لأنك تزعجه بالتاريخ الذي يعرف أنك حصلت النصر من بين أنيابه في مواقع متعددة.

إذًا الكل يريد قتل هذا الأب، ليخلو له الجو، وكل بحسب رؤيته وزاويته.

إذًا ماذا تفعل؟

أنت أمام مهمة دينية لا دنيوية، وأمام اختبار إلهي جديد وخطير، ولا يجوز في مثل هذه المواقف الانسحاب ولا الزهد؛ إذ الموطن ليس موطن دنيا لتزهد فيه، ولا صراعًا في واقع الأمر على إمارة لتتخلى عنها؛ بل أنت أمام مهمة دينية عظيمة توجب عليك التصدي لها، وخاصة أن الثمرة لم تحصل لأهل الإسلام بعد.

في النموذج النبوي الأول: قام الأنصار بمهمة الحفاظ على الدين، ودفعوا كل أموالهم وأرواح أبنائهم في سبيله، وجاءت الموعظة النبوية الشريفة لهم بقوله: (إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها، قالوا: يا رسول الله! فما تأمرنا؟ قال: تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم). □متفق عليه من حديث ابن مسعود –رضي الله عنه–○.

وحديث أسيد بن حضير –رضي الله عنه– أن رجلًا من الأنصار قال: يا رسول الله! ألا تستعملني كما استعملت فلانا؟ فقال: (إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض) □متفق عليه○.

فحين تستقر معالم النصر والفتح؛ فالمطلوب ممن مهدوا له وحملوه في غربته وتحملوا مشاق آلامه أن يتركوا هذا الأمر لجيل جديد، لأن لكل زمان رجاله ومن يقدر عليه، وهؤلاء ستصيبهم أثرة، وهذا من رحمة الله لهم؛ إذ ستكون حسناتهم مخبأة لهم عند ربهم بعد الموت؛ فما من نعمة يصيبها المرء في الدنيا إلا وهي مذهبة لبعض نعيمه في الآخرة.

ولكن المشكلة تكمن عند مضايق الطريق، وأنت ترى أقواما يتخوضون في الدنيا، ولم يثبت عنهم في المواطن إلا قلة صبر وطول جزع، فما أن يقع في بلاء ومحنة حتى يرى منه الجزع والتلفت لبيع هذا الطريق والقبول بالمداهنة الباطلة التي تذهب النصر الذي يحبه الله لأهل هذا الدين.

هنا يفهم من الأمر أنك أمام محنة جديدة توجب عليك الصبر والثبات.

وليست المسألة هنا صراع مناهج ولا أفكار، ولا هي في فرض رجال على رجال؛ لكن المسألة تتعلق بواقع النصر وطريقة الوصول إليها عندما تكون الأمة في بلائها في عنق الزجاجة.

هم يريدون منك التخلي عن هدفك، وترك ما سلكته وحيدا حتى أوصلته لمستقره؛ فيبيعوه رخيصًا على طريقتهم المعهودة في قبول المداهنة مع الجاهلية.

هم لا يسمونها جاهلية، وإن سموها لم يفهموا وسائلها في صيدهم وابتلاعهم، ونماذجهم من إخوانهم حاضرة في هذا الأمر، فهم ليسوا في خفاء، وليسوا حالةً جديدة غير مفهومة العواقب؛ بل هم نماذج مطروحة كالجثث في الطريق، فهم يقبلون بالبعض، ليكون لهم حق البقاء فقط كما تقبل بهذا الجاهلية في طورٍ من أطوار أزمتها.

ليست المشكلة إذًا حالات اجتهادية فقط؛ بل هي محنة إلهية ليرى الله من عبيده فيها الصبر والثقة والتوكل، ومن نظر إليها بغير هذه العين؛ أخطأ التقدير.

لست في شك أن هذا الدين منصور، ولست في شك أن كل هذه الصور المشوهة من الغلاة الذين يزعمون اكتشاف الحق بعد خفائه عن البشر حتى حضروا –كما يزعمون– سيذهب وهج خداعهم، كما أني على يقين أن هؤلاء القادمين للجهاد اليوم بدعوى استحقاقهم لقيادته لما حملت جماعاته من آثار وندوب التاريخ الذي اصطلوا بناره لوحدهم ستبتلعهم الجاهلية، ولن يحصل لهم الرضى القدري بالنصر وحرف الجهاد؛ لكني على يقين كذلك أن القادة الجدد ممن سيقودون مرحلة النصر مع كل بلائه المرافق له بعد تحققه –لا قبله– هم أناس في رحم الغيب، وليس مما نعرفه اليوم من أسماء لقادة هم منهم.

والله الموفق للصواب.



فيلم أحرار الشام
من إنتاج قناة الجزيرة

الجزيرة تنشر وثائقيا عن حركة أحرار الشام

عادل الأحمد – سوريا

عرضت قناة الجزيرة الفضائية وثائقيا مخصصا لحركة أحرار الشام في ما يقارب الخمسين دقيقة يعرض جزء من تاريخها وبعض شخصيات قاداتها وإنجازاتها والنهاية المؤلمة للصف الأول من قادتها في يوم واحد، وقد أشارت قناة الجزيرة إلى أن الإعداد لهذا الوثائقي كان قبل مقتل قادة الحركة بعدة أشهر.

في هذا الوثائقي عرفت حركة "أحرار الشام"، عن نفسها، بأنها "حركة إسلامية إصلاحية شاملة تعمل على بناء مجتمع إسلامي في سوريا يحكم بشرع الله الذي ارتضاه لهم".

كما أكدت الحركة أنها لا تسعى لمصالحها فقط، وشعارهسا هو "ثورة شعب".

وعلق أحد قياديها "أبو حمزة": "نحن لسنا جيل التمكين، نحن جيل التضحية، فلا ينتظر أحد المناصب إن انضم إلينا".

ركز الوثائقي على حسّان عبود "أبو عبد الله الحموي"، ورفيقه عبد الناصر الياسين "أبو طلحة الغاب" كمؤسسين للحركة، ونقل تعليق الحموي الذي يشرح فيه طبيعة الحركة قائلا "أحرار الشام ليست قاعدة، ولا إخوان، ولا حزب تحرير، ولا حتى تتبع للجيش الحر".

كما أبرز الوثائقي أيضا محمد الشامي "أبو يزن الشامي"، الذي كان يُعرف بأنه نائب قائد الحركة، والمنظر الشرعي الأول لها.

سلط الوثائقي الضوء على مرحلة سجن صيدنايا والتي يصفها "أبو عبد الله الحموي"، بأنها مرحلة تقويم لبعض المفاهيم والتصورات، عايشوا فيها أول مرة الفرق بين النظرية والتطبيق.

كذلك كان رأي كل من القائد السابق للحركة هاشم الشيخ "أبو جابر"، والقائد الحالي مهند المصري "أبو يحيى".

في الوثائقي يؤكد "أبو يزن الشامي"، أن قناعته منذ بداية الثورة بأنها لن تستمر سلمية؛ بسبب "جرائم" النظام.

مع بداية العام ٢٠١٣، أعلن "أبو حمزة الرقة" اندماج فصيله حركة الفجر الإسلامية، وجماعة الطليعة المقاتلة، وكتائب أحرار الشام ذاتها، إضافة إلى كتائب الإيمان المقاتلة.

أظهر الوثائقي نقطة التغيير في فكر قادات الحركة الذين بالرغم من أنهم في بداية تشكّل الحركة لم ينكروا إيمانهم بالفكر السلفي الجهادي، إلا أن





الشهور الأخيرة شهدوا تحولا كبيرا أدى بهم لانتقاد السلفية الجهادية بشكلها الحالي.

حيث اعتذر "أبو يزن الشامي" للشعب السوري عن كونه سلفيا جهاديا في السابق، وقال: "أبناء التيار السلفي الجهادي دلسوا على أنفسهم بأنهم جهاد نخبة، بل هم جهاد فئة".

ومن إنجازات حركة أحرار الشام التي ذكرها الوثائقي مشاركتها الفاعلة في تحرير الرقة والطبقة، قبل أن يخسرها الثوار أمام جماعة البغدادي.

المظاهرات الواسعة التي خرجت تنتقد الحركة في الرقة كان لها نصيب من التوضيح في الوثائقي حيث دعا قادة الصف الأول أمثال "أبو حمزة الرقة"، الأهالي للجلوس معهم وشرح الوضع الصعب لهم.

وبيّن الوثائقي أن تأخر الحركة في قتال جماعة البغدادي كان السبب وراء خسارة مناطق كثيرة تقبع اليوم تحت سيطرة جماعة البغدادي؛ وذلك لترددهم في القتال آنذاك.

عرض الوثائقي أيضا الميثاق الشرقي لحركة أحرار الشام الإسلامية.

وفي نهاية الوثائقي قال "أبو يزن الشامي": "سألني: أين ترى أحرار الشام في المستقبل؟ قلت له: لا أراها، لا ينبغي أن تستمر، يجب أن تكون مرحلة فقط".

هنا سنسلط الضوء على سلبيات وايجابيات الفلم الوثائقي.

حظي الوثائقي بردود فعل واسعة بين مثمن ومنتقد، أما المثمنون فقد تأثروا بمحتواه وشكروا هذا الاهتمام بحركة أحرار الشام وتذاكروا سير الشهداء وأكثر ما أثر فيهم هو مقتل الثلة القيادية في يوم واحد.

أما المنتقدون فكانت هذه أبرز انتقاداتهم:

مراقبون استغربوا من حصر اثناء حديثه عن الجهاد العراقي في عرض صور عمليات الجيش الإسلامي وجماعة أنصار السنة دون غيرها من الجماعات التي قاومت الغزو الصليبي للعراق، فهل هذا مقصود ولماذا؟!

وذهب آخرون أن قول حسان عبود أن الحركة مستقلة عن بقية الجماعات غير صحيح فكل من القيادات يحمل فكرا معينا، من القاعدة للإخوان للسرورية وبالتالي هذا سبب اختلاف بداخل الحركة لا سيما بعد مقتل القادة المؤسسين.

نرى أن الفيلم الوثائقي الذي عرضته الجزيرة جيد من حيث أنه يعطي فكرة عامة عن الحركة لمن لا يعرف عنها شيئًا، لكنه في المقابل كان به نقص كبير وبعض الأمور التي لم تتوضح جيدًا وربما تتسبب بسوء فهم.

مهتمون بالشأن الجهادي انتقدوا الوثائقي لإهماله لشخصيات هامة في أحرار الشام كان لها دور كبير في تجارب جهادية أخرى قبل التجربة في سورية وعلى رأسهم محمد بهايا (أبو خالد السوري) رفيق درب منظر الجهاد الأبرز أبو مصعب السوري، والمدرب الذي تخرج على يديه أعداد كبيرة من المجاهدين في معسكرات أفغانستان، وحامد عبيسي (أبو أيمن الحموي) وكان من الشخصيات البارزة في تنظيم التوحيد والجهاد الذي قاوم الغزو الأمريكي في العراق بزعامة أبو مصعب الزرقاوي، والدكتور فراس السخني (أبو سارية الشامي) الذي سافر إلى أفغانستان نهاية التسعينات، واعتقل لسنوات طويلة بتهمة إنشاء فرع للقاعدة في سورية، وإياد الشعار (أبو الحسن المهاجر) الذي جاهد في أفغانستان والشيشان وكان من المقربين من القائد الفذ خطاب.

يرى الناقدون أن لا فائدة أو إضافة من حديث برهان غليون وأحمد أبازيد، وكان من الأفضل عوضًا عن ذلك استضافة شخصيات احتكت بقادة الحركة عن قرب، كبعض رفاقهم في سجن صيدنايا ممن أصبحوا قياديين في جماعات مجاهدة أخرى كجيش الإسلام أو جبهة النصرة أو ممن ظلوا مستقلين، أو مقابلة بعض قادة لواء التوحيد (الجبهة الشامية) أو غيرها من الجماعات المجاهدة التي عملت مع الأحرار.

وينبه الناقدون إلى أن الوثائقي أوحى أنه كان هناك جيش حر موحد فتأسست حركة أحرار الشام ورفضت الانضمام له وشقت الصف، وهذا غير صحيح، فقد أكد حسان عبود في أكثر من مقابلة أن تأسيس كتائب أحرار الشام سبق الإعلان عن الجيش الحر.

ولم يغفل المراقبون عن حديثهم أن الوثائقي لم يظهر تجارب هامة خاضتها أحرار الشام، ولم يتطرق لها مثل الجبهة الإسلامية السورية، كما لم يعط أية تفاصيل ولم يتوقف ولو سريعًا على حدثين بارزين جدًا هما انضمام أبرز فصائل حمص للحركة وهو لواء الحق بقيادة أبو راتب الحمصي وهو أحد قدامى المجاهدين الذين قاتلوا في أفغانستان، كذلك انضمام ألوية صقور الشام بقيادة أحمد الشيخ (أبو عيسى) وهو من أكبر الفصائل المجاهدة في سورية، كما لم يتطرق للتجربة الأبرز على الإطلاق وهي تجربة جيش الفتح.

فيما قالوا أن الفلم كان بمثابة إبراز شيء معين، وتجاهل تفاصيل مهمة في حركة احرار الشام.

لم يتحدث الوثائقي عن جيش الفتح، فإنه لم يتحدث عما ارتبط به من إنجازات هامة كتحرير سهل الغاب ومحافظة إدلب، وتجربة أحرار الشام الهامة في إدارة مدينة إدلب، كذلك لم يتطرق إلى قضية تعد من أكثر القضايا التي أثارت الجدل حول الحركة، وهي تفاوضها مع إيران في صفقة إخراج مقاتلي حمص القديمة، وفي هدنة الزبداني–الفوعة.

أهمل الوثائقي تمامًا موضوع المقاتلين غير السوريين في الحركة.

وفي أحد التعليقات على الفلم ذكر أحدهم، أن الحادث الأهم الذي أثر في فكر أبو يزن الشامي المنظر الأبرز للحركة؛ هو حضوره لحادثة مقتل شيخه أبو خالد السوري أمام عينيه في مقر الحركة في حلب على يد جماعة البغدادي، وقد تبلورت هذه المراجعات في فكر الحركة في رسالة "نحو منهج رشيد" لصديق أبو يزن والمنظر البارز الآخر في الحركة أبو أيمن الحموي الذي صرح في بدايتها أنه كتبها إثر استشهاد "شيخه" أبا خالد السوري، ولم تكن هذه المراجعات موجهة ضد "المدرسة الجهادية" كما يشاع، فقد أثنى أبو أيمن في رسالته على فكر مصطفى ست مريم (أبو مصعب السوري) وهو أحد أبرز منظري التيار الجهادي، وكذلك فعل أبو يزن الشامي في أواخر ما كتبه قبل مقتله، كما أكد القائد الجديد للحركة المهندس مهند المصري (أبو يحيى الحموي) مؤخرًا أن الحركة تستفيد من فكر من سبقها من الجماعات الإسلامية، وذكر بالاسم عطية الليبي وأبو يحيى الليبي كشخصيات استفادت الحركة من فكرهم وتراثهم، فعن أي فكر "ارتدت" الحركة إذن؟ والجواب واضح في رسالة "نحو منهج رشيد" حيث حمل أبو أيمن فيها على متأخري السلفية (من داخل التيار الجهادي وخارجه) ممن اعتبروا أنفسهم هم فقط أهل السنة والجماعة، واعتبروا بقية أهل السنة من أشاعرة وماتريدية مرجئة فاسدي العقيدة، ولم يقيموا وزنًا لفتاوى من سبقهم من كبار علماء الأمة، ولم يهتموا بتربية النفس وتزكيتها واعتبروا ذلك من "لوثات الصوفية".



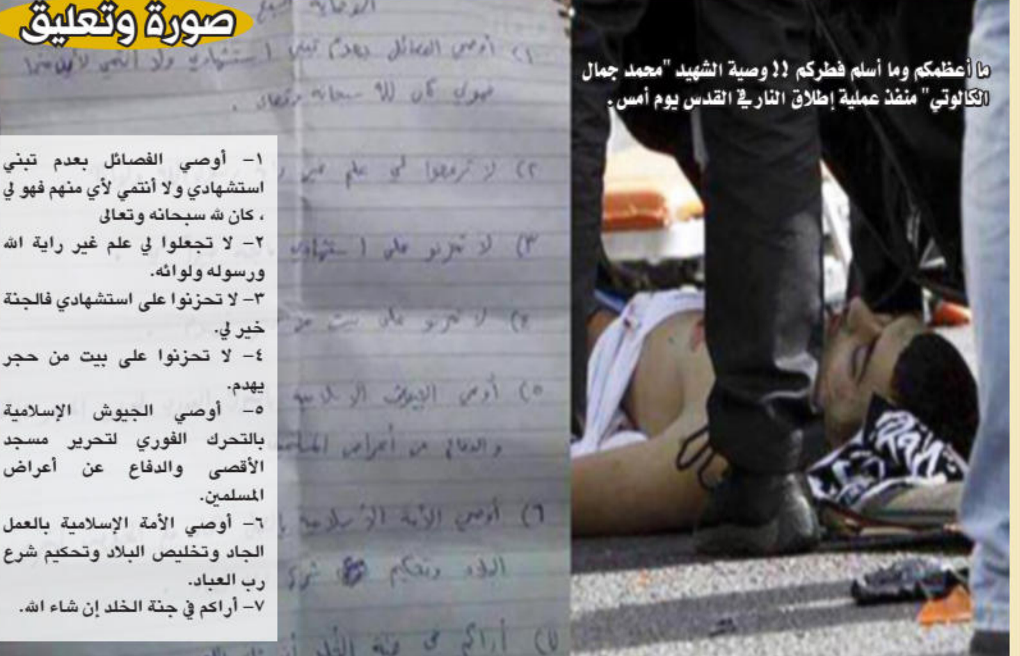
المسرى

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

مسؤول العلاقات
سليمان المراد msr1437

msr1437@ tutanota.com

صورة وتعليق



وبقيت كلمة

قطاع الطريق..

الكاتب ثائر المقدسي

أكثر ما يكدر مسيرة الجهاد على مر السنين هم قطاع الطريق.. من جُبلت أنفسهم على وضع الحواجز وإعاقة المسيرة والتصدي لجهود العاملين ..

هؤلاء هم أشد ضررا على الجهاد من أعداء الإسلام، وهم للأسف يتسترون بثوب الناصح وثوب المشفق وثوب المصلح والشيخ والمناصر !

أتقنوا فن التحريش والتفريق بين المسلمين بالتفرغ لإحصاء وعد السقطات والزلات.. وامتهنوا حرفة النقد الهدام الذي يبثون من خلاله سموم البخس والتهوين لجهود العاملين في ساحة الجهاد..

يحرصون على الطعن في كل ما كان جميلا في تاريخ الجهاد العزيز، ويدأبون على تشويه تلك الصورة الرائعة لعطاء وبذل وتضحية لابد أنه سبب تعثر الأعداء اليوم وتخبط ساساتهم وانشغال فكر مخططيهم ..

يخرج علينا قطاع الطريق الذين يزعمون أن الحركة الجهادية أفسدت أكثر مما أصلحت وأنها أخطأت أكثر مما أصابت وفي مراوغة يقولون لابد من حل بديل!

فعجبنا لهذه الجرأة وهذا التطاول على مسيرة عقود عرفت فيها الأمة العزة والإباء وكان الرد قاسيا في كل مرة يتجرأ عليها أبناء الصليب!

عجبنا لهذه الجرأة التي تجاهلت شهادات الأعداء واستنفار جيوشهم للتصدي لهذا الخطر المبين..!

قد أغفلوا ثمار الجهاد وبخسوا جهد كل مجاهد ضحى بنفسه وماله لتعيش أمته بعزة وسلام فقط لأنه من القاعدة أو السلفية الجهادية بينما ثمنوا جهد كل سياسي قاعد وإن لم يقدم للأمة من حل ثاقب..

حصروها في حزبية ضيقة بينما تأبى إلا الخروج لجموع المسلمين في الأمة الواحدة..

كل هذا خشية أن تلزمهم المسير..في طريق يجمع جموع العاملين لمستقبل مشرق بكل تأكيد..

وهكذا يسقط القناع عن قطاع الطريق..

ليكشف عن تلك الانهزامية التي لا تريد سبيل التضحية والنفير..

إن مسيرة القافلة التي انطلقت تبث روح الجهاد بالتحريض والتوعية بالحشد والإعداد، قد تمكنت من التصدي لأكبر حملات صليبية على بلاد المسلمين، فاسألوا الأفغان ليقصوا عليكم كيف أدى بهم طريق الجهاد والتضحيات، واسألوا الأمريكان كيف أحبطتهم مقاومة شرسة في العراق وفي الصومال؟!

وانظروا في تقارير بحوثهم ودراساتهم كيف تلونت مع اشتداد حر ساحات الجهاد..

إنه العامل الأكثر نكاية وتأثيرا في قرارات الأعداء..

فأيها العاملون لعز أمتكم، لا تلتفتوا لقطاع الطريق .. تجاوزوهم فهم مجرد مشاغبة جاهلة لعواقب التأخير..

رصوا صفوفكم حول كلمة التوحيد وتقدموا بخطوات ثابتة على طريق قد فرش بعطاء السابقين، ليس الوقت للتطاحن والتدابر والتخوين.. بل وقت التسامح والعفو والتوحد مع العاملين ..

إن الذي يسعون لقطع الطريق على هذا الجهاد العزيز يدركون أن رسالته قد طرقت قلوب المسلمين فسعوا بخناجر البخس يوغرون الصدور ويشككون في نجاح قد بات يشع في الأفق القريب..

ولن يتمكنوا من محو حقيقة حفرتها المسيرة الجهادية بدماء وأشلاء.. لأنها صفقة عُقدت مع الله.. وما خاب من اتبع أمر الله واجتهد لإقامة فرضه وإحياء شرعه..!

ولا حل إلا هذا الحل.. ولا سبيل إلا هذه السبيل ولا بد من صبر واجتهاد وتقييم وتقويم ولكن لا لنقض الغزل ودخول دائرة العبث والتيه.. بينما الهدف يلوح بكل وضوح وقد تبددت سحب الضباب من على مشهد ساحة الصراع.

فأيها العاملون لمجد أمتكم..هيا إلى توحيد الجهود وتجاوز تشغيبهم والتزام خارطة الطريق، حتى يأذن الله ويرفع الكرب عن أمة المسلمين ويجعلهم أهل النصر والتمكين المتين.

المجاهدون مع أبناء القبائل يسيـــطرون على منــاطق استراتيجية في ولاية تعز



المسرى – خاص

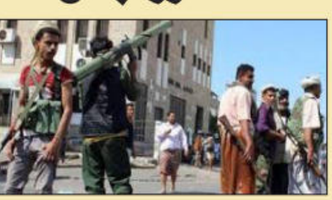
قال مراسل المسرى في ولاية تعز أن المجاهدين من أنصار الشريعة مع أبناء القبائل شنوا هجوماً واسعاً، يوم الجمعة على مليشيا الحوثي والمخلوع صالح، في مناطق غرب ولاية تعز.

أدى الهجوم للسيطرة على منفذ الدحي والجامعة وجولة الصقر وبئر باشا واللواء٣٥ في الولاية وكانت حصيلة الهجوم عشرات القتلى في صفوف الحوثيين، وأسر المجاهدون ٦ من الحوثيين، كما استشهد مجاهد من أنصار الشريعة وأصيب خمسة اخرين.

الهجوم شكل أهمية، في كونه يساهم في فك الحصار الذي فرضه الحوثيون والمخلوع صالح قبل ثمانية أشهر على المدينة، ومنع إدخال الأكسيجين والمواد الغذائية إلى المدينة.

ولا زال المجاهدون مع أبناء القبائل في تقدم لتطهير بقية المناطق في الولاية، ويعد هذا الهجوم هو الأكبر منذ دخول الحوثي، ومني الحوثي بخسائر فادحة، ونقلت وسائل إعلام أن آليات لجماعة الحوثي انسحبت من المدينة باتجاه ولاية الحديدة.

مواجهات عنيفة في مدينة المنصورة بعدن



شنت قوات شلال هجوما مدعوما بطيران التحالف والطائرات بدون طيار الأمريكية، على أبناء المقاومة في مدينة المنصورة في عدن.

المواجهات نتج عنها سقوط العديد من القتلى من الطرفين.

كمين ناجح لجنود جبهة النصرة في عرسال



كمين ناجح نفذه جنود من جبهة النصرة في جرود عرسال لعناصر حزب_اللات عندتسللهم لضرب خطوط إمداد المجاهدين وقتل عنصر و جرح آخر واغتنام قاعدة صواريخ موجهة مع صواريخها.

بنغازي المجاهدون يتصدون لقوات حفتر



ارتفعت حصيلة القتلى في صفوف قوات حفتر إلى تسعة قتلى وثلاثة عشر جريحاً، وذلك بعد محاولة تقدم فاشلة، تصدى لها المجاهدون في محوري الطلحية والهواري.

مجتهد يتحدث عن إعدامات جديدة تستهدف السنة

غرد الحساب مجتهد أن الحكومة السعودية تسعى لتنفذ مجموعة إعدامات جديدة، بحق أهل السنة.

وبحسب مجتهد الدفعة الثانية من المحكومين بـ"الإرهاب" التي تتضمن عشرات المعتقلين السنة و٣ من الشيعة